

## جامعة عربية للدراستات العليا والبحث العلمي



والاتحاد دعم وتطوير الدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي وذلك عن طريق وضع خطة شاملة لتخصصات الدراسات العليا وتوزيع على جميع الجامعات العربية بحيث تتولى كل جامعة تحقيق تخصص محدد بهدف اعداد اعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا لدرجة الدكتوراه.

وقال الدكتور بدران ان انشاء مثل هذه الجامعة سيوفر للطلبة العرب إمكانية متابعة دراساتهم العليا خاصة وأن الجامعات الأجنبية بدأت تحد من قبول الطلبة في الدراسات العليا لقلة المقاعد المخصصة.

واضاف ان الجامعة ستعمل على دعم البحوث العلمية في جامعات البلاد العربية بما يتلاءم ومتطلبات البلاد العربية خاصة ون

التنمية في الدول العربية خاصة ون البحوث التي تجري في الخارج لا تتلاءم بالضرورة ومتطلبات تنمية الوطن العربي.

واشار الدكتور بدران الى ان الجامعة المقترحة ستكون على نمط جامعة الامم المتحدة التي تستخدم جامعات الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة كمراكز بحث ودراسات عليا وتحقق من خلالها اهدافها وخططها العلمية.

وشارك في هذه الاجتماعات التي استغرقت ثلاثة ايام رؤساء جامعات بغداد، والاردنية، واليرموك، والجزيرة السودانية وقار بونس اللببية، بالإضافة لمدير المركز العربي لبحوث التعليم العالي والامنين العام لاتحاد الجامعات العربية.

وقد زار السادة اعضاء اللجنة الجامعة يوم الاربعاء ١١/١٢ كما زاروا جرش وام قيس وقلعة اليريش ومنطقة الاغوار والبحر الميت.

بدا في مكتب الارتباط بعمان فاجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا. وقامت اللجنة خلال اجتماعاتها بوضع التصور النهائي لانشاء جامعة عربية متخصصة في الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمر الاول لوزراء التعليم العالي في الوطن العربي الذي عقد في الجزائر في شهر تشرين الثاني من العام الماضي.

واوضح الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة عضو اللجنة ان اقتراح انشاء هذه الجامعة لا يعني انشاء جامعة مستقلة بل سيكتفي بانشاء امانة عامة وادارة للجامعة تتولى بالتنسيق مع الجامعات العربية

رئيس الجامعة عضو اللجنة ان اقتراح انشاء هذه الجامعة لا يعني انشاء جامعة مستقلة بل سيكتفي بانشاء امانة عامة وادارة للجامعة تتولى بالتنسيق مع الجامعات العربية

### اتحاد الجامعات العربية يشكر الجامعة

تلقى الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة رسالة من الاستاذ الدكتور سلطان الشاوي الامين العام لاتحاد الجامعات العربية، اعرب فيها عن شكره وتقديره على استضافة الجامعة ندوة اقسام الكيمياء في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي.

وقال في رسالته ان التسهيلات المادية والمعنوية ساهمت بشكل فعال في انجاح الندوة كما تركت الباعث الاثر في نفوس المشاركين.

### استخدام الحاسب الالكتروني في تسجيل الطلبة

بدأت الجامعة باستخدام الحاسب الالكتروني في عمليات تسجيل الطلبة للفصل الثاني ٨٢ / ١٩٨٣ التي بدأت يوم الاربعاء ١١/١٢/٨٢.

وذكر الدكتور عبدالرحمن عطيات مدير دائرة القبول والتسجيل ان استخدام الحاسب في عمليات تسجيل الطلبة سيقلل الكثير من العقبات كما سيساعد في اتمام اجراءات التسجيل بسرعة وبدقة.

وقد طلبت دائرة القبول والتسجيل من الطلبة التقيد بالاجراءات والمواظدة المعلن عنها والمتعلقة بتسجيلهم للفصل الثاني.

## معرضني في الجامعة بمناسبة عيد ميلاد الحسين



بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين اقامت دائرة شؤون الطلبة معرضاً فنياً للوحات اعدتها الفنانة نسيم سناجله مشرف الرسم الجامعي.

وقد قام الدكتور هشام غرايه القائم باعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية بافتتاح المعرض الذي اقيم في قاعة الشرف يوم الاثنين.

وضم المعرض لوحات فنية تعكس الظواهر الطبيعية، وتواحي مختلفة من حياة الانسان، والمرأة، كما تعكس تواحي انسانية وعاطفية.

### الدكتور اسحق الفرخان عضو في مجلس التربية والتعليم



قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعيين الدكتور اسحق الفرخان عضواً في مجلس التربية والتعليم اعتباراً من ١٦/١٠/١٩٨٢ بصفته من ذوي الخبرة والرأي والمهتمين بأمور التربية والتعليم.

جاء ذلك بكتاب بعث به معالي الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم الى الدكتور اسحق الفرخان.

### الدكتور العمري عضو في هيئة تحرير مجلة المعلم

تم اختيار الدكتور خالد العمري مدير دائرة التعليم المستمر وخدمة المجتمع عضواً في هيئة تحرير مجلة رسالة المعلم التي تصدرها وزارة التربية والتعليم.



## باكورة النشاط المسرحي لهذا العام

قدمت فرقة المسرح الجامعي بدائرة شؤون الطلبة مسرحية «قصة حديقة الحيوان» للكاتب الأمريكي ادوارد اولبي واخراج باسم الدلقموني وتمثيل سليمان العمري الذي قام بدور جدي، ورياض طيبشات بدور بينر ومخلد الزبيدي مساعداً للمخرج.

وهذه المسرحية الاولى التي تقدمها فرقة المسرح الجامعي من الادب العالمي.

وهي بمثابة تقديم عمل لمستوى فني مميز.

المسرحية من اخراج السيد باسم الدلقموني المخرج في دائرة شؤون الطلبة.



أخبارية ثقافية نصف شهرية  
تصدر عن دائرة شؤون الطلبة في  
جامعة اليرموك - اربد - الاردن

المجلد الرابع  
العدد ٥٤  
الاثنى عشر ١١/١٢/٨٢  
No 53  
Talabat Al Yarmouk  
(YARMOUK STUDENT)  
Yarmouk University  
IRBID JORDAN  
vol 4  
Monday 1st 1982  
November 1

رئيس التحرير  
مدير شؤون الطلبة  
عبدالله الموالى

المحرر المسؤول  
رئيس قسم الاعلام الطلابي

فنان التل

محمد القضاء

ترسل كراسات المراسلات  
والردود باسم:

رئيس التحرير - جريدة طلبة  
اليرموك  
دائرة شؤون الطلبة - جامعة  
اليرموك - اربد - الاردن

تصدر (طلبة اليرموك) يوم  
الاثنين الاول والثالث من كل شهر  
ما عدا العطل الرسمية والجامعية

كما تصدر ثلاثة اعداد خاصة  
في بداية الفصل الدراسي الاول  
والفصل الدراسي الثاني ويوم  
التخرج والاحتفالات التي  
ترتبطها هيئة التحرير.

### الدكتور بدران يشكر رئيس الجامعة الاسلامية

بعث الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة رسالة شكر للاستاذ الدكتور عبدالله الصالح نائب رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، اعرب له فيها عن بالغ التقدير لجهوده المشكورة التي بذلها لمساعدة بعثة حج جامعة اليرموك وللحفاوة والتكريم التي قبولت بها البعثة.

### تشكيل مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

تم تشكيل مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية على النحو التالي: الدكتور هشام غرايه القائم باعمال عميد الكلية، الدكتور زهير الصباغ القائم باعمال مدير دائرة العلوم الادارية، الدكتور سفيان فيموري القائم باعمال مدير دائرة الاقتصاد، الاستاذ الدكتور محمد خان/ دائرة العلوم الادارية، الدكتور زهير الكايد/ دائرم العلوم الادارية، الدكتور مايكل دورلنج/ دائرة الاقتصاد، الدكتور منذر الشرع/ دائرة الاقتصاد.

### مركز النشاطات الاجتماعية

تم انجاز المرحلة الاولى من انشاء مبنى مركز النشاطات الاجتماعية. وذكر المهندس سمير العكر مدير مديرية التنفيذ في دائرة المكتب الهندسي انه سيتم انجاز كامل المبنى في مطلع الصيف القادم، وتبلغ مساحته ٢٦٠٠ متراً مربعاً وتكلفة اجمالية تبلغ ٣٢٠ ألف دينار.







## اضواء على مركز اللغات في الجامعة

أجرى اللقاء : الطالب عزام عنان



تضم جامعة اليرموك عدة مراكز حيوية فعالة، ومن أهم هذه المراكز مركز اللغات، حيث يضطلع بمسؤوليات عديدة، لها أكبر الأثر في خدمة الفرد، داخل وخارج الجامعة، ولما كان الكثير من الطلبة لا يميزون بين مركز اللغات وبين دائرة اللغة الإنجليزية من جهة، كما أن الكثير من الطلبة يجهلون وجود مثل هذا المركز من جهة أخرى.

لذلك كله كانت الحاجة ماسة، للاتقاء بالذكور يوسف الطراونه، مدير مركز اللغات في الجامعة، للاطلاع عن كثب، على سير المركز وذلك من خلال اجابته على الاسئلة التي طرحناها عليه.

● ارجو اعطائنا فكرة عن انشاء المركز؟

- انشئ، مركز اللغات عام ١٩٧٩ وذلك عند صدور قرار اللجنة للمكتب الخاصة بانشاء مركز اللغات في جامعة اليرموك، حيث يقوم هذا المركز بتهيئة البرامج الاستدراكية في اللغة الانجليزية وتدرّس اللغات الفرنسية والألمانية والاسبانية، بالإضافة الى اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما ويقوم المركز بالاعداد لامتحانات المستوى في اللغة الانجليزية، لجميع الطلبة في الجامعة وتنفيذ هذا الامتحان.

كما يقوم المركز بعقد دورات للتقوية، في اللغة الانجليزية (خدمة المجتمع) وذلك تمشيا مع سياسة الجامعة، في خلق نوع من التفاعل المستمر، بين الجامعة والمجتمع - ولا يقتصر هذا على اللغة الانجليزية، بل يتعداه الى عقد دورات متخصصة، في اللغة الفرنسية والألمانية والاسبانية والعبرية.

● اما عن علاقات المركز بالجامعة فتحدث الدكتور الطراونه قائلا،

- يرتبط المركز اداريا، برئاسة الجامعة مباشرة.

وحسب تعليمات المركز فان مدير المركز ورئيس الجامعة مسؤولان عن تنفيذ التعليمات والانتظمة والقوانين المتعلقة بالمركز ويقوم المركز بكافة الخدمات، لكافة الكليات في الجامعة، خصوصا فيما يتعلق بالبرامج الاستدراكية في اللغة الانجليزية، حيث أن على جميع طلاب الجامعة التقدم لامتحان المستوى، في اللغة الانجليزية والذي يعقد مركز اللغات، ثلاث مرات في السنة.

اما الطلبة الناجحون في هذا الامتحان، فيحق لهم التسجيل في سنس (١٠١) لغة انجليزية، كمتطلب جامعي.

اما الذين لا يجتازون هذا الامتحان، فيوزعون على مستويين وينتظمون في البرامج الاستدراكية لمعالجة ضعفهم في اللغة الانجليزية.

ويقوم المركز ايضا، بعقد دورات متخصصة، بناء على طلب بعض

الكليات والاقسام.

فمنذ ان جرى التنسيق بين كلية الهندسة ومركز اللغات لعقد دورة متخصصة في الكتابة المتقدمة لطلبة الماجستير في كلية الهندسة.

● وعن الدوافع التي ادت الى انشاء المركز قال،

- ان فكرة تأسيس مركز اللغات، فكرة رائدة، حيث ان الحاجة الماسة للتعرف على اللغات الأجنبية، وبالتالي على

كانت اصابع الفجر الوردية تمتد عبر الافق خلف قمم الجبال السوداء التي تحيط بالمدينة المنورة كالمسار عندما شق صوت المؤذن سكوت الليل مرددا الله اكبر..

انطلقنا وسط الجموع التي جاءت من انحاء الدنيا لتؤدي مناسك الحج وتروي ارض الدعوة ومهبط الوحي وأشرف البقاع.

وما ان شاربنا على المسجد النبوي حتى بدت مآذنه الثلاث تفرق في لجة من النور.. يا له من مشهد بديع يستشعر المرء روحه نشوى تحس فرحا ما ذاقته من قبل..

وتدافعت الجموع بعد صلاة الفجر باتجاه قبر السؤل الاعظم في موجات تكاد لا تنقطع ومن هذا القبر الذي كان يوما للرسول الكريم بيتا اركانه من الطين وسقفه من الجريد وفرشه من الحشير، انطلقت الدعوة التي تلت عروش الكاسرة والقيصرة، ونشرت الوباء النور في كل اتجاه.

وفي هذا المكان المتواضع كان يتنزل روح القدس تباعا بما يضمن ان يؤمن سعادة الممر والمقر.

ما أجدر الزائر لهذا القبر ان يمشي على رأسه - لو استطاع - اجلالا للثلاثين ليله، لا ان يتمسح بالارضعة وقيل القبان والجدران التي لا تضر ولا تنفع، ما اروع ان ترى ما كنت تقرأ وتسمع عن الرسول العظيم وصحبه مائلا امامك بكاد ينطق لو كان للمكان لسان.

ها هي الساحة التي شهدت معركة الخندق حيث تصدى على كرم الله وجهه لعمر بن ود فارس الجزيرة وضرب كفار قريش فاضاح به عن

صهوة جواده يتخطى بدمائه. وعاد ابو سفيان وحلفاؤه يجرون اذيال الخيبة في انتظار وقعة قادمة يقضون فيها على محمد وصحبه، وانسى لهم ذلك..!!

وتدور عجلة الزمان، ويدخل المسلمون مكة المكرمة، ويصعد بلال ظهر الكعبة ويرفع الاذان بصوته الندي، ويحطم الرسول عليه السلام الاصنام معلنا زوال دولة الشرك، فقد جاء الحق وزهق الباطل.

ما اكثر الاسمان التي تستوقف المؤمن لياخذ منها العبرة وزاد المعار.. انظر الى يسارك وانت متوجه من المدينة الى مكة تر شاحسة تشير الى طريق خبيز، ذلك الحصن الذي كان يوما معقلا لاعداء الله، وكبرا للمؤامرات والدسائس والمكر، ولكن الله سبحانه احبط كل ذلك، واخرج اليهود من مصاصهم ليهاموا الكثرة من جديد بعد ان قضى الرجال الذين وقفوا لهم بالرصاد. انت هنا فوق الارض المزروعة بالشهداء، الروبة بازكى الدماء.. ها هم شهداء بدر الكبرى تضمهم ساحة واحدة، ويحيط بقبورهم سور متواضع خولف من الانذار لا قصدا للاشهار.

انت هنا امام الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه... انت في حضرة الصبية الانطال الذين اخذوا يقظون على اطراف الاصابع بطاولون الرجال على الرسول الكريم يصحبهم الى ساحة الجهاد، ويأبدهم كان مصرع ابي جهل الذي حارب الدين الجديد في صلب وعناد، فتردى في قرار سحيق.

وبقصر القلب فرحا عندما تلوح من بعيد مآذن البيت العتيق، ثم ينجلي من تحت الله حتى يلقاه

## البقية ص ١٥



ادابها وثقافات الأمم الناطقة بها من باب الانفتاح على شعوب العالم حاجة ماسة. ويبدأ فان مركز اللغات يضطلع بمهمة بناءة من اجل خدمة الوطن.

● ارجو اعطائنا فكرة عن الاقسام التي فتحت من اجل الترجمة؟

- لقد تم مؤخرا، طرح مشروع التخصص الفرعي، في اللغات الألمانية والاسبانية والفرنسية، واذا تمت الموافقة على هذه التخصصات وتنفيذها في المستقبل القريب. فستمثل روافد لبرنامج معهد الترجمة المقترح انشاءه في جامعة اليرموك.

البقية ص ١٥

بقلم: د. ابراهيم الفيزي



المشهد شيئا فشيئا فترى الكهبة المشرفة وقد ليست ابي حلة، وحولها كحل بشرية تطوف بها وتتراحم، والشقاء تتمتع التسبيح والدعاء، من هنا بدأت الدعوة.. وتحت هاتيك الجدران لقي الرسول الكريم صنوف المقاتلة الاقتصادية الآتية، وتحت جنح الظلام دبوت المؤامرة الكبرى لاغتيال نبي الرحمة، بيد ان السهام كلها طاشت، والمؤامرات احبطت وجاء نصر الله والفلاح.

هذه دعوة ابراهيم المستجابة المتجددة على مدار الزمان.. الاقنعة كلها تهوي الى ام القرى.. ومن اصقاع المعمورة جاء الابيض والاحمر والاسود والاصفر وقد تجردوا من زينة الحياة الدنيا ووقفوا فوق جبل الرحمة يطلبون المغفرة.

وتتصرم امام الحج، ويعود كل الى وطنه، يحمل بين جوانحه ذكريات عطرة، وتترسب في الاعماق كل تلك المشاهد العتيقة لتظل مددا للمؤمن يسترجعها في كل حين، انها رحلة خالصة لله سبحانه، والسعيد السعيد من انته الله حتى يلقاه

## البقية ص ١٥



الزواج في المجتمع الاردني كقضية متغيرة

قضية للحوار

بقلم: عسان السلي

بادي ذي بدء، استمخ القاري، عذرا / فقد سبق ان نشر هذا المقال في جريدة الدستور الاردنية في عددها (١٨٠٣) الصادر بتاريخ ١٢/٢٦/١٩٨٠ وحيث ان هذه المسألة ما زالت قائمة بل وتزداد وبشكل متسارع، لذا نعتقد بأنه لا بد من نظرة جدية في هذا الموضوع، المطروح هنا للنقاش والحوار، فعلى الأقل نحن في حرم جامعي، اعني مركز الفكر والتفكير.

قد يتبادر الى ذهن البعض، من ملاحظة هذا العنوان، التساؤل التالي، وما اهمية هذا الموضوع، ومجتمعنا غارق في قضايا هي اكثر اهمية والاحا؟

وقبل الاجابة على مثل هذا التساؤل المفترض، ارغب في بدء حديثي اولا، الاسرة هي الاصل،

في كل المجتمعات البشرية - المتقدمة منها على الاقل - مهما اختلفت الفلسفة الاجتماعية والاخلاقية التي تنتهجها، لا تختلف في ان الاسرة هي الركن الاساسي لبناء المجتمع وهي الدعامة الكبرى في قوته، لذا كانت الاسرة هي المؤسسة الأكثر حظا بالدراسة والرعاية والاهتمام.

ومن تحصيل الحاصل ان الاسرة لا تتكون الا بالزواج المعترف به من قبل الجماعة، حسب القيم والاعراف السائدة في هذا المجتمع او ذاك.

● قلة الدراسات، وفي هذا المجال، سأركز الحديث، عن الزواج في المجتمع الاردني، ولقلة الدراسات العلمية «الحقيقية» في هذا

الموضوع، ليس امامي، الا الاعتماد على الملاحظة الشخصية غير العلمية - بالدرجة الاولى وعلى المعولة المقارنة والمستنبطة من وسائل الثقافة المتاحة بالحدود التي اتمتع بها. في هذا الموضوع.

● وصف الاسرة الاردنية: يمكن وصف الاسرة الاردنية في الوقت الراهن بالتعميمات التالية:

تخلخل العلاقات الاجتماعية في داخل الاسرة كمجموعة متضامنة، تخضع لمبدأ واحد، متفق عليه من قبل افرادها وبما يتلاءم مع المجتمع ككل، الامر الذي جعل الاسرة الاردنية تتحول من علاقات جماعية الى علاقات فردية، بمعنى ان رغبة عضو الاسرة - كفرد - هي الاساس الاول والآخر في تكوينها، وعلى اقل تقدير أصبحت رغبة الفرد تلعب دورا مهما في تكوين الاسرة، بينما كانت رغبة الوالدين والاقارب هي الاساس في اختيار الزوج او الزوجة.

ومن الطبيعي ان ينتج عن ذلك فقدان السلطة الابوية على الابناء في عملية اختيار الاسرة الجديدة لابنائها.

ومن نتيجة ذلك ايضا انحسار الاعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، خصوصا تلك المتعلقة بدور الوالدين والاقارب، وهذا يعني انتقال مسؤولية الاسرة من المجتمع الى الفرد.

● حقيقة واضحة: المجتمع الاردني يقف الان امام حقيقة واضحة وملموسة، الا وهي تأخر سن الزواج، الم تكن الفتاة قبل سنوات ليست بالبعيدة تعتبر «عائسا» اذا لم تتزوج بعد سن الخامسة عشرة، وكذلك تحوم الشكوك حول الشاب في رجوله واخلاقه اذا لم يتزوج في سن الثامنة عشرة...؟

اما الان فمن الملاحظ تماما، ان القرب وقت لزواج الشاب المتعلم هو سن الثلاثين، وبالطبع يقابل ذلك تأخر سن الفتاة الى الثلاثين، او في احسن الاحوال الى سن الخامسة والعشرين.

● اسباب تأخر سن الزواج:

يمكن ان نعزو العزوف عن الزواج المبكر في المجتمع الاردني لاسباب عدة منها:

الصراع لدى الفرد بين القيم والاعراف السائدة في المجتمع وبين النظرة المثالية التي يحملها، وينتج ذلك بسبب التغير الذي يطرا على قيم المجتمع بمختلف مؤسساته.

مثلا المكانة الاجتماعية المرموقة بالنسبة للفرد في المجتمع الاردني كانت والى عهد قريب جدا تتمثل في اهمية الاصول العائلية، ثم اضيف الى ذلك العلم.

لذا كان العلم هو الهدف الامثل للشباب، ولكن اذا كانت مكانة الشاب الاجتماعية مقترنة ومتعلما فهو الهدف الاسمي بالنسبة للفتاة كزوج.

ولكننا الان بدأنا نعيش وقتا تغيرت فيه الصورة المثلى للمكانة الاجتماعية

## البقية ص ١٥

المرموقة، اذ حل «المال» محل العلم وكذلك «نوع العمل» محل الاصل الاجتماعي، ولعل السؤال الاول الذي يواجه به طالب الزواج (كم تملك... ماذا تعمل...؟).

وهذا ما يفسر مثلا (الاقبال على دراسة الطب والهندسة من قبل الشباب (علم + مال) للحصول على المكانة الاجتماعية المرموقة وكذلك اصرار الفتاة او على الاصح رغبته الاولى في ان يكون فارس احلامها طبيباً او مهندساً.

وعلى ان نذكر ان لهذا التحول اخطارا تلخصها في ان الفرد يتجه الى مصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، متبعاً في ذلك كل الوسائل خلاا كانت ام حراما.

● العامل الاقتصادي: من العوامل الاخرى التي تؤدي الى تأخر سن الزواج هو العامل الاقتصادي بتشعباته المختلفة واكثر مثل على ذلك اننا في مجتمع اغلبية افرادة تتجه الى التعليم، وبحساب بسيط فان الشاب يستمر على مقاعد التحصيل حتى سن الخامسة والعشرين ويحتاج خمس سنوات اخرى - ان لم يكن وارثا - حتى يكون نفسه وبزوج.

ان زواج اي فرد «متعلم» لا يقله تكلفة عن ثلاث الاف دينار، اصف الى ذلك اعباء الحياة اليومية من سكن ومواصلات... الخ.

● اوام حضارية: ما تزال المظاهر تلعب في مجتمعنا دورا كبيرا، لذا كان للتقدم التكنولوجي الاثر السيء على تفكيرنا من حيث كثرة ما يطرح في الاسواق من المنتجات الاستهلاكية اصف الى تزيورها السريع، مما يجعل مطالب البيت كثيرة التكلفة لا سيما واننا نعلم عن تلك العادات.. الاجتماعية المصاحبة لعملية الزواج من مهر وحفلات... الخ.

● ضعف الوازع الديني: مع ان الغالبية المطلقة من افراد المجتمع هم من فئة المتدينين الا انه مع الاسف قلة هم اولئك الذين يلتزمون بتطبيق مفهوم الزواج كما نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحة.

● حقائق: ان الزواج المتأخر - بعد الثلاثين - اصبح ظاهرة ملموسة. غريزة الجنس حاجه اساسية ويجب ان تلبى بالطريق السوي. تبدأ فترة الفجوة عند الافراد ذكورا واناثا في سن الخامسة عشر على اقل تقدير.

نحن في مجتمع متدين، وتلبية الحاجة الجنسية بغير الزواج، مرفوضة اساسا وغير معترف بها، ولعالمها يستحق العقاب من المجتمع، كقيم واعراف ومن القانون كذلك، ويمثل هذا العقاب في السمعة السيئة للفاعل، الواعر الذي يلحق ليس بالاسرة وحدها بل وبقاربها والى اصول بعيدة، فقدان الاحترام الاجتماعي للأسرة وذلك حين يشأ احد افرادها عن القاعدة.

● عوامل مؤثرة:

ان الانتقال الحضاري الخيالي منه والواقعي يتسلل اليها بكل سر وفي كل لحظة عبر وسائل الثقافة والاعلام المختلفة، افلام، مجلات شعارات، نظريات، كتب، دور الملامي، سهولة الاتصالات الى الخارج.. وهذه كلها او بعضها يتعرض اليها الفرد بشكل دائم ومستمر في كل وقت. اصف الى ذلك ازدياد قرص الافلام بين الجنسين متعا. ونتيجة لكل او بعض هذا، يعيش الفرد معظم وقته في صراع مع ثقافة ومع مجتمعه في دوامة من القلق.

● ملامح على السطح:

في مثل هذا الوضع (زغبة جنسية، تأخر في سن الزواج، قيم متصارعة، مؤثرات مستمرة، ضعف الوازع الديني) ماذا يجني الفرد غير القلق وماذا يمكن ان يؤدي من نتائج؟

بالتأكيد انه يؤدي الى القلق، اذ يلجأ الى التخيل على مجتمعه بشتى الوسائل ولكن في الخفاء.

● الحل:

اولا، من اجل اسرة سليمة لا بد من الزواج المبكر، فالزواج المبكر هو الحل العملي الوحيد، لتجنب مخاطر الانحلال والتهتك والتي تهدد كيان المجتمع وذلك بتخطيم قيمه وعاداته التي يؤمن بها واستبدالها بقيم وعادات غربية هشة لا تخدم بناء المجتمع على الاسس السليمة.

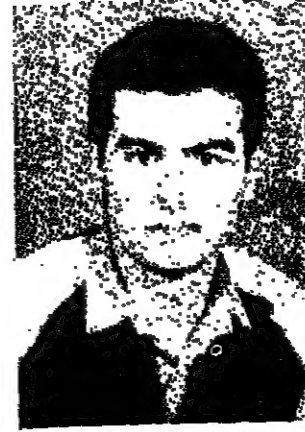
ثانيا، الاستسلام للامر الواقع، وهو مرفوض سلفا لكنه يتخذ طريقه الى بوتونا (شئنا ام ابينا) وفي كل يوم اسرع من اليوم الذي قبله، كما حصل في مجتمعات اخرى، وذلك نتيجة للتغير الذي يطرا على الجنس (كقيمة) خاضعة للضبط الاجتماعي ضمن عادات وقيم كنا مؤمن بها وفي هذا خطر كل الخطر لا سيما ونحن في مجتمع متدين.

ابا كان الحل، فعلى العلماء ورجال الفكر من تربيويين واجتماعيين وفلاسفة بل وسياسيين النظر الى هذا الموضوع نظرة الجد وعدم ترك الجبل على غاريه، من اجل اسرة سليمة، لمجتمع سليم لان بناء المجتمع السليم يكون في الاسرة السليمة والعكس فان تدهور الاسرة هو تدهور للمجتمع.

ولعليهم جميعا، لتعدي لهذه الظاهرة بالاسلوب العلمي المنطقي، بعيدا عن العواطف وذلك بمراقبة وتوجيه اخلاق المجتمع الوجهة السليمة لان الخطر كل الخطر يكمن في ان تفعل ما تفعله النعامة حين تضع رأسها في الرمل اذا ما واجهت خطرا ما. واخيرا أمل ان اكون قد اجبت على التساؤل المفترض في بداية المقال.



## ترافولتنا واننا



الأسماطية

ترافولتنا؟  
اجبت،  
وهل كل المشاهير، أبطال قدموا  
للشيرة شيئا يشكرون عليه. بعضهم كان  
اله للدمار وبعضهم كان رجل سلم،  
وصاحبك من النوع الاول.

قلت اذا كانت الرجعية، هي ان اكره  
هذه الموسيقى، فانا اطالب بالرجعية، لا  
بل اصر عليها، ثم تابعت قائلا وهل  
تعتبر ترافولتنا وموسيقاه الصاخبة  
المجنونة قضية نستحق ان تناضل من  
اجلها، الا يوجد لدينا قضايا غير  
ترافولتنا ناضل من اجلها؟

قال اي قضايا تعني؟  
انا لا اعتقد بوجود مشاكل بالنسبة لي  
على الاقل.  
قلت فلسطين مثلا الا تحتل حيزا  
معينا في ذاكرتك كعربي وكإنسان؟

قلت، يا صديقي، ترافولتنا وغيره من  
العاطلين عن العمل لم يقدموا لنا سوى  
تفاهات وصرعات، من مصلحتهم ان  
يجعلوها من صميم حياتنا.

وهل تعتبر هذا الصراخ وهذه  
الضوضاء موسيقى وغناء، انها جنون،  
وهي بالانثالي افراز كربة لمجتمع

في حوار مع صديقي العاتب، اتخذ  
الحديث شيئا من الاشكال السخيفة، بدأ  
صديقي حديثه عن "جون ترافولنا" ذلك  
المعجزة التاريخية حسب اعتقاده، ذلك  
الانسان العظيم حسب رأيه، ثم تفهد  
قائلا،

منى يظهر ذلك الترافولنا العربي في  
عصرنا؟ وعندما سأله في عذوبة وصديق  
وهل هذا بالامر العظيم، وهل قدم  
صديقك ترافولنا شيئا للشيرة لئلا له  
بالشكر والعرفان؟

في البداية توقعته ان يكون جوابه عاديا  
ويهدوء ولكنه نظر الي نظيرة غاضبة  
وكانت قلت شيئا بجرح كرامته وقال  
بانفعال،

هل تعتبرون انفسكم مثقفين؟ وهل  
تعتبر نفسك مودرن؟

ترافولنا يا صديقي هو معجزة هذا  
العصر، وهل يوجد انسانا في العالم لا  
يعرف جون ترافولنا.

اجبت هل يوجد انسانا في العالم لا  
يعرف هنتر؟  
اجابني بغضب،  
وهل تقارن ذلك الوحش بذلك الملاك

## رحيل في يوم ماطر

في ذلك المساء، كل شيء كان يبكي  
دموع السماء، اضحت ندى، على جذور  
الارض الحامل حسرة، تغريد الطيور  
أهوى نشيجا، على روح الحياة، تنبیه  
الليل اصبح عاصفة، سنابل القمح ازيها  
عويل، اغصان الزيتون والرمضان  
والليون، كصغيرة فقدت اخاها وكأ  
تكلت اينها، منذ دقائق قساوة الصيف  
تحولت ضعفا، سواد الليل ازداد اكثر.

جلست في حضن الليل، امام النجوم  
أسألها، لماذا نحن هكذا، سرعان ما  
نظير كالصافير، لماذا نترك ابنائنا في  
سكرة الوعة؟ لكننا لا نرد سؤالي.

نرى هي الاخرى باكية، لكنها وضيفة.  
ربما لتتبر ذرب الرحيل الفجع المفرع،  
وهل سيضيء؟

لم اتعود الرحيل ولم اعهد السفر  
الطويل لأول مرة ارحل بعيدا، سائر.  
عش الطفولة، ساحر سريري سارحل،  
وربما لا اعود.

شعرت بانني عزيز، عزفت مدني  
محبتهم.  
جلس الاب على مقعده، المعهود والام  
على عتبة البيت، الاختان على العصور،  
والطفل في مهد، يعلن ثورة على المهد،  
عشاء-شاخصتان في عيني، شفقاه  
جامدتان، كفاء على المقعد الخشبي،  
علامات دموع في عيني، برود-ان يبكي.  
لكنه الاب الذي لم اعهد ذلك.

لقد تعود، ووجع الكثير.

لماذا يا قدر؟  
ولم يتمالك الاب نفسه فبكى وعلا  
نشيجا، وانهار كل كيانى وبنت ابكى  
كالصغير، فاقتضني وقبل خدائي ولبت  
دمعتان من عيني، خصلات شعري، التي  
لم بعد نسم الليل بداعبهما.

سبحا لك يا جواد الرحيل ونيا لكل  
رحيل لا عودة فيه.

الطالب احمد مصطفى الاخند  
ثالثة لغة عربية

## فتاة القرن العشرين



كنت أسير مرحة لاهيا أغنيى للدنيا  
وأحلم بقدر مشرق، وفجأة وقتت وشعر  
رأسي بنظائر على وجهي وتلقو به نسمة  
عابرة. كان شجيا طويل القامة وشعره  
مرسل على كتفه وحاجباه كهلل  
رمضان، ولكن بلونه الاخضر وقفه ينزف  
منه دم احمر ويده طويلتان ويلف حول  
عنقه زرد اصفر ومكتوب عليه اسمه،  
ظننته كلبا هاربا من صاحبه عندهما  
تذكرت ان اصداقاء الكلاب في اوربوا  
يكتبون اسم الكلب ويعلقونه بزردي  
رقية، ولكني اخطأت. فليس هذا بشبه  
الكلب، فرجعت الى الوراء واحلق به  
وأنا ارتجف خوفا وقلت هذا عظيم او  
قرد شهبانزي أو حيوان غريب... فهرت  
مسرها فاصطدمت بصديقي لي. واخبرته  
بنا رأيت، فضحك بأعلى صوته.

وقال، كم شخص رأيت؟  
قلت، واحدا.  
فقال، انا رأيت جموعا كثيرة.  
فقلت، ما هو؟ أكون خيولا جديدا؟  
وطليت لمت ان نمسك باحدهم لنضرم  
الى منزلي لأضغه في قفص وانظر اليه.

فقلت، كم شخص رأيت؟  
قلت، واحدا.  
فقال، انا رأيت جموعا كثيرة.  
فقلت، ما هو؟ أكون خيولا جديدا؟  
وطليت لمت ان نمسك باحدهم لنضرم  
الى منزلي لأضغه في قفص وانظر اليه.

زاد محمود ابو لبن

الطالب كمال عثمانه

كلمة في الشعر  
بقلم:  
نزار عوفى الليدي

نتجراً فنزعم اننا قادرون من خلال  
هذه الصفحة، ان نبدأ الخطوة الاولى  
على الاقل في الشوار الذي اقترعناه  
في العام الجامعي الماضي حول  
(شاعر الجامعة).

والحقيقة انه كان قد ثار نقاش بيني  
وبين بعض زملاء الطلبة حول هذا  
(القلب) وكان من رأيهم انه لا حق  
لاي شاعر في الدنيا ان يتبوأ منصب  
القمة او الامارة في دنيا الشعر.

ودون ان يشتد بيننا النقاش ويستجر  
الخلاف، والفقه من حيث المبدأ على  
رأيهم، فالصحيح ان الشعر عالم،  
واسع واعمق وارقي من ان يستحق  
امارته او زعامته شاعر واحد دون  
سواه.

ولكن الفكرة كانت في جوهرها  
محاولة جادة للكشف عن مواهب  
ابناء هذه الجامعة في مجال الشعر  
كخطوة اولى تتلوها خطوات تسعى  
الى نفس الهدف في مجالات اخرى  
علمية كانت ام ادبية. ورغم مواطن  
الزلزل التي تنتشر في هذه الطريق  
سبحاولة مرة اخرى متابعة هذا  
المشروع الطموح ونا امل في ان  
نحظى بتعاون ذوي الاختصاص في  
الجامعة، وقد وعدنا بذلك في العام  
الماضي وجدد الوعد هذا العام.

لذلك، اقول نتجراً مغامرين من  
خلال صفحة الشعر هذه فنبدأ في  
الرحلة الشاقة الطويلة راجين من  
الطلبة الاعزاء ان يراعوا فيما يرسلونه  
لنا من انتاجهم الشعري، ان يكون  
اجود ما لديهم وان يهتموا فعلا بان  
يكون شعرهم على مستوى قابل  
للنشر - على الاقل - من حيث اللغة  
والوزن - مع رجائنا لهم بتقيل ما ينشر  
من نقد لانتاجهم بصدر واسع،  
مؤكدين لهم اننا بكل جهتنا نريد  
دعهم ومساعدتهم والاخذ بابديهم  
على هذا الدرب من دروب الحياة.

ونحن بانتظارها بتكشف عنه افق  
هذا العام الجامعي الجديد من مواهب  
تستحق التكريم.

نعتذر للسيد خلف من هذا الخطأ غير  
المقصود.

هذه  
الصفحة

## البرق اليرموك

مهر هذه الصفحة، ومرة اخرى، نتوجه الى المهتمين  
بالشعر، شعراء وناقدين، ناشئين ومتمكنين، اساتذة وطلابا  
وموظفين، ان لا يبخلوا بما عندهم من انتاج ووجهات نظر  
وأراء سعي الى ابراز الفضل ما عندنا في هذه الجامعة الى دائرة  
الضوء، ووصولاً بشعر الشباب الى اجود مستوى ممكن،  
وترجمة لدور الجامعة في خدمة المجتمع ايجابيا وبشكل فعال.  
ان بدأ واحدة لا تصلف، وان رأيا واتخذا لا يكون له ان يستبد  
نقشهم اي جهد انساني كان، فكيف بالشعر؟! نحن  
بانتظاركم، مشتاقون لتقرأ لكم ونسمع منكم، فاملوا دنيانا  
بمحسروكم، وننشر في هذا العدد بعض انتاج الشباب كما وردنا  
وبدون اي تعليق او توجيه، بانتظار اقلامكم ومساهماتها في  
الثقل الاحاسي البناء.

## السيف اصدق انباء من الكتب

وارم الخطوب يخطب غير مرتقب  
ليوم نازلة بالقوم لم يجيب  
ما لم تعد له في حقل حب  
حتى تنال كريم النخض بالغلب  
وليخطب السيف بالاقلام والكتب  
تظلل خادمة للبيض والليل  
سوى نجيع من الشجعان مختضب  
ليس الكواكب في الظلماء كالشهب  
من البلاد ولم ننظر الى رجب  
تشرير ما زال في أعياد القسب  
فالمهد فاللحود من نجد الى حلب  
اهل السواحل قبل القدس والرب  
أم من الصاد أو أم من النوب  
ولو يهزهم قطب الى قطيب  
للسدين للعلم للأخلاق للأدب  
في الله في الحق والاسلام خير أب  
لبن لها السمر بالخطبة السكب  
أرتسم لها للفسد ذا لهب  
في الدبر سال دم القتلى الى الركب  
فرقرف النصر بالرايات والصدب  
من كل مرتقب للصوت مقترب  
اذ خلقت لهم العقيان كالسحب  
والعصف والرعذ والأرواح من صلب  
دعرا فلم يبق الا العار للندب  
لو جاز في لغة، كانت (ببائني)  
ان لم يزد عزمة في الزحف للفتب  
اذا لم يكن كالصيقل القرب  
قد كانت شيئا في اول العتب  
فأشرقت دولة الارمن والعرب  
عبدالرحمن احمد فحموي

## ردود سريعة

الطالب ابراهيم النقوش،  
مقطوعتك (الدمعة السائقة) رقيقة،  
ولكنها ليست شعرا فليس فيها من  
الوزن شيء، فالشعر الحر كذلك شعر  
موزون نعتز عن نشرها، وأمل منك  
ان تبدل جهدا ما في الاطلاع على  
الاوران العربية للشعر العربي، وشكرا.  
الطالب هشام جميل محمد حمدا  
في مقطوعتك (ان يظل باب مدينتنا)  
بداية شعرية لا بأس بها، ولكن يلزمك  
ان تهتم بالوزن اكثر وذلك تفيد الى  
مؤهلات مقطوعتك صفة هامة يجب  
تولرها في الشعر، نعتز عن نشرها  
لركاقة الوزن فيها، حاول مرة اخرى  
بتريز اكلر، وشكرا لك.

بفر العيون  
البعيدة

شعر: زهير ابو شايب  
★ نجوم  
لعيونك طعم النجوم البعيدة.  
ولي لذة الليل،  
من أول الذبح حتى انبلاج القصيدة.  
لعيونك طعم الاساطير في ليلة العبد،  
طعم الثياب الجديدة.  
ولي لذة الذبح من اول الليل،  
حتى انبلاج القصيدة.

تكوين،  
عندما تحلم السماء بعينيك  
وتبتل لحة الميزان  
يفتح الليل عتبة  
وتقبض النجمات في ساحة الكون  
وترعى حاكورة الألوان.  
فاذا لونت عيونك اشيا،  
والقت قصائد فيهميني  
بقرا النجم سورتي،  
ويصلي لرحلة التكوين.

الأحرف الاولى،  
هزي البك بجفع الليل والتقطي  
سطنين من قمرى المتخو قد سقطا  
وجردى الاحرف الاول من النقط  
والممني على عينيك... وانقرطي  
حول بلا تمت.  
عيناك،

أول (نيرون) وآخر (نيرون)  
يطاردني  
ويشعل النار في روما ويتركها  
في الماء تحترق  
في جنة الاحرف الأولى..  
وينطلق

عينا طرفه،  
يسقط البحر على ارض دمي  
قطعا مغتوة بالعطش  
بخمش الليل برأس القلم  
باحثا عن صدقه  
باحثا عن فلك  
في بروج اللغة المرتجفة  
يسقط الليل على سنازني المنقصه  
قطعا مختلفه  
يسقط الليل  
كعيني طرفه.



في هذا العدد  
نستضيف الدكتور  
يونس شنوان

## مواطن الضعف ومواطن القوة في القصيدة



الشعر صعب وطويل سلمه  
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
زلت به إلى الحضيض قدمه  
يريد أن يعرّبه فيعجمه

نهدف الملاحظات النقدية هنا إلى التعرف على مواطن الضعف ومواطن الجمال في القصيدة، كما نهدف للاخذ بيد الطالب، حتى لا تزل به قدمه، كما يقول الحطيط، وهو ينظم الشعر.

والموضوعية تستوجب تسمية الأشياء باسمائها، وأما المداينة والمجاملة، فهي لن تخلق ادبا ولن تقوم اعوجاجا، واعتقد أن الحزم يقتضي أن نقسو أحيانا على من نرحم، وسأكتفي في هذه المقالة بالوقوف عند نموذجين من الشعر المشهور، وأمل أن تنسج صدور طلابنا لهذه الملاحظات على قصائدهم.

نبدأ بنظم الطالب (كمال شناق) الذي يوجهه إلى «نوره» فنلاحظ من بداية النظم أنه يقلد نزار قباني. وإذا كنا نحترم رغبة «كمال» الصادقة في قرض الشعر، ومحاكاة أحد الشعراء المشهورين، إلا أن هذا التقليد يوقعه في مزالق كثيرة في اللغة والصورة والوزن أحيانا.

يبدو لي أن «كمال» يظن أن الشعر هو حشد مجموعة من الكلمات، وورصفها بحيث تحتوي على قافية موحدة في كل القصيدة. فهو يبدأ ما ساطلق عليه مجازا قصيدة بقوله:

عينك وسهلي وجبالي  
والعشب الأخضر اغرائي

ويلاحظ أنه كرر حرف العطف في البيت الأول ثلاث مرات. وظن أنه في نظمه - وأنا أسميه نظما - لأن النظم كثير، وأما الشعر بالنسبة لمجموع ما يكتب فقليل - يستطيع أن يبدل في تركيب الجملة ويؤخر كيف يشاء، حتى لو أفسد ذلك تركيب الجملة، فتصبح وكأنها من إنشاء أعجمي كما في قوله:

فالنظرة كانت لي أولى  
والقبلة كانت لي ثاني

وهذا ينطبق عليه ما قاله الحطيط عن الذي ينسج سلم الشعر وهو لا يعرفه «يريد أن يعرّبه فيعجمه».

وأنا أعجب لهذه الصورة الغريبة التي يرسمها «كمال» لعيني «نوره» في قوله:

عينك لقلبي قبيلة

تفتجر في كل كيان

فتصير دمائي لي نارا

ويصير الموقد جثمان

فالكلمات هنا تحمل أحياءا مدمرة ومفرقة، فكيف يشبه عيني محبوبته بالقبلة، ولعل هذا التشبيه هو انعكاس للواقع المأساوي الذي يحيط بنا.

أنا نأخذ على شعر الغزل القديم

تركيزه على الجانب المادي المحسوس، وإفراطه في ذلك. فالشاعر كان يشبه المرأة بالطبيعة المحيطة به، فعيونها كعيون الماء، وشعرها كالليل وقدها كقصن البان، وردفها كالكتيب، فالشاعر صور ما عرفه من المرأة وهو الظاهر المحسوس ولم يتجاوز ذلك إلى الحديث عن مشاعرها وانفعالاتها، وكأنه يتعامل معها كشيء مادي محسوس وليس كإنسان بحسب يشعر، بفعل وتأثر. إلا أن الصور المذكورة - رغم حسنها - تحمل أحياءا جميلة، وحتى عندما يصف الشاعر تأثر عيون محبوبته بالسهم التي تصيب القلب فإن الصورة تنظر أكثر جمالا من الصورة التي رسمتها لعيني «نوره».

إن الخطوة الأولى في العمل الفني با كمال هي حسن اختيار الكلمة الموحية ولا أقصد بذلك الكلمة المفردة فقط وإنما الإيهام الذي تنكسه الكلمة من خلال موقعها في الجملة.

وأما العاطفة ففتورها واضح من البيت الأول لآنك تقلد تقليدا. فالنظم هنا ليس بسبب معاناة ذاتية وشعور حقيقي، وهذه أمور نعد من أسس الإبداع في العمل الأدبي والتي إذا خلا منها خيا وانطفا. فالعمل الأدبي هو القدرة على ترجمة الانفعال وصياغته عن طريق الفكرة والصورة والخيال.

ولست أدري ما الذي قصده بقوله: تفكيرك يذهب للمنفى وغرامك يرقص في الخان

أظن أن «كمال» يعجب من هذه الفتاة التي نسبت قربتها وانغمست في حياة المدينة وهو لا يريد أن تسمى جنورها في القرية. وهي فكرة إنسانية لطيفة ولكن طريقة التعبير عنها كانت خطافية وتقريبية وساذجة إلى حد الأسف في بعض الإيحاءات وانظر إلى هذا التشبيه الساذج:

فخدودك كانت ناضرة  
مثل التفاح اللبناني

وليت «كمال» وقف عند هذا الحد إلا أنه عاد ففارق بين خدود «نوره» وبين الحيطان التي بولغ في طلائها وهي صورة تخلو من الحيوية والجمال إذ يقول:

فخدودك ليست حيطان  
كي تصبح مثل الحيطان

إن شعرك يا «كمال» يحوي فعلى فاجأة البداية، وكل بداية صعبة. ولقد تعكك رغبتك الصادقة في النظم من أن نزل في بعض المواضع وتنخط فانت ما زلت في دور التجريب. وهو تجريب يخلو من الخطأ والصواب. فقولك:

من كثر صباغك يا نوره

لم يبق في السوق دهان

يمكن أن يكون مثلا عاما. وهو أبعد ما يكون عن الشعر. ثم إن القافية هي النون المكسورة وتركيب الجملة هنا يقتضي أن ترفع كلمة «دهان» بالضمه مما يفسد موسيقى وتركيب البيت. والوزن لا يستقيم في مواضع عدة منها قولك:

انسيت بانك قروية؟  
وقولك:

انسيت صلاتك في المسجد  
وغرمت بسبب الإديان

والتناقض في القصيدة من حيث المضمون واضح للعيان وسأترك للقارئ حرية البحث عنه. ولكن قبل أن أنتهي من هذه الملاحظات أود أن أشير إلى أنني لم أعرف هل «كمال» يتغزل بـ «نوره» أم يسخر منها أم ماذا؟

وأعجب لهذا الغزل العنصري الذي يفخر فيه الحب على محبوبته بأنه مقتول الأذرع حوراني وكأنه يريد أن يفرض هذا الحب فرضا. لقد عرفنا أن الشاعر يخضع لحبوبيته ولا يجد حرجا في التذلل لها، ولم يكن ذلك عبئا في الحب، لأن الحب لا يأتي عن طريق الفرض والقوة.

وقد ختم «كمال» قصيدته ببيت لم يرم فيه معنى الجملة وذلك بقوله:

وإذا استبردت مرابعنا  
فالتنسي الان باخضاني

تلتصق ماذا؟ ولكنني أود أن أعيد التأكيد على رغبة كمال الصادقة في نظم الشعر. ولكن عليه أن يقرأ ويحفظ شعرا كثيرا قبل أن يقدم على نظمه، والعمل دائما بحسب الخطأ والصواب والذي يعمل ويخطئ خير من الذي لا يعمل. وما كمال إلا له وحده.

وأخيرا أود أن أشير إلى أن أغلب القصائد المنشورة مفرقة في الذاتية، وهو أمر مستغرب في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى شعراء يتجاوزون هذه الحدود الانانية الضيقة ويعالجون الواقع المأساوي الذي يجثم على صدورنا بكل ثقله ومأساه.

لقد استوقفتني قصيدة «ميلاد» حقا وأعترف أنني قرأتها مرارا، وكنت في كل مرة أكتشف أحياءا جديدة. فمثلا يلجأ إلى الرمز الذي يدفعك إلى البحث عن سحر الخفاء الذي يغلف قصيدته. ولقد تحولت المحسوسات عنده، كاللافق، والريح، والمراكب، والأمواج، والفيوم، والمطر والمحيط... الخ. إلى رموز تدل على ما يشعر به في أعماقه من المعاناة... فالبحر يبري في أوصال القصيدة من أولها إلى آخرها. ولكنه ليس حزنا قائما وبائسا. فميلاد رغم شعوره

بالضيق وسط هذا الخضم الهائل من المأسى، إلا أنه لا يفقد إرادته تماما. إنه على الأقل يحاول أن يبحث عن طريق النجاة. وهي خطوة إيجابية، رغم امتلاء الطريق بالمصاعب والعراقيل.

وقد ظهرت القصيدة وكأنها مؤلفة من ثلاثة أقسام،

القسم الأول الذي يبدو فيه «ميلاد» مسلوب الإرادة وتكثر فيه الكلمات التي تحمل مدلولات جزئيا سلبي. فاللافق هو الذي يعزف لحن رنج قاسية. والمراكب الجنون هو الذي يسير في المحيط. وكل السوارى بالية والأمواج لا تحوى سكونا. والفيوم السوداء تتجمع. والبحر البيت هو الذي يبعث الموت في قلبه، وهو الذي قاد المركب المهجور من بر الأمان و «ميلاد» وسط هذا الموج ينظر فبري بعض الشخصيات التي تحدره من الاقتراب.

أما القسم الثاني، فهو الذي يبدأ فيه ميلاد بالافصح عن إرادته وتصميمه على البحث عن طريق النجاة، وتحدي المصاعب. ومن الطبيعي أن تكثر الأفعال التي تعود على الشاعر وترتبط بآرائه، وقد ظهر هذا التصميم وهذه الإرادة في قوله:

«خالفت كل الشخصيات، خالفت كل الأغنيات».

إنها تعبير عن رفضه للواقع الذي يعيش فيه ومحاولة للثورة عليه. وكذلك يظهر التصميم في قوله:

وركبت أمواج المحيط و التقت فيها قارب التذكارات بحث عن سبيل وحركته نحوه اللافق... الخ.

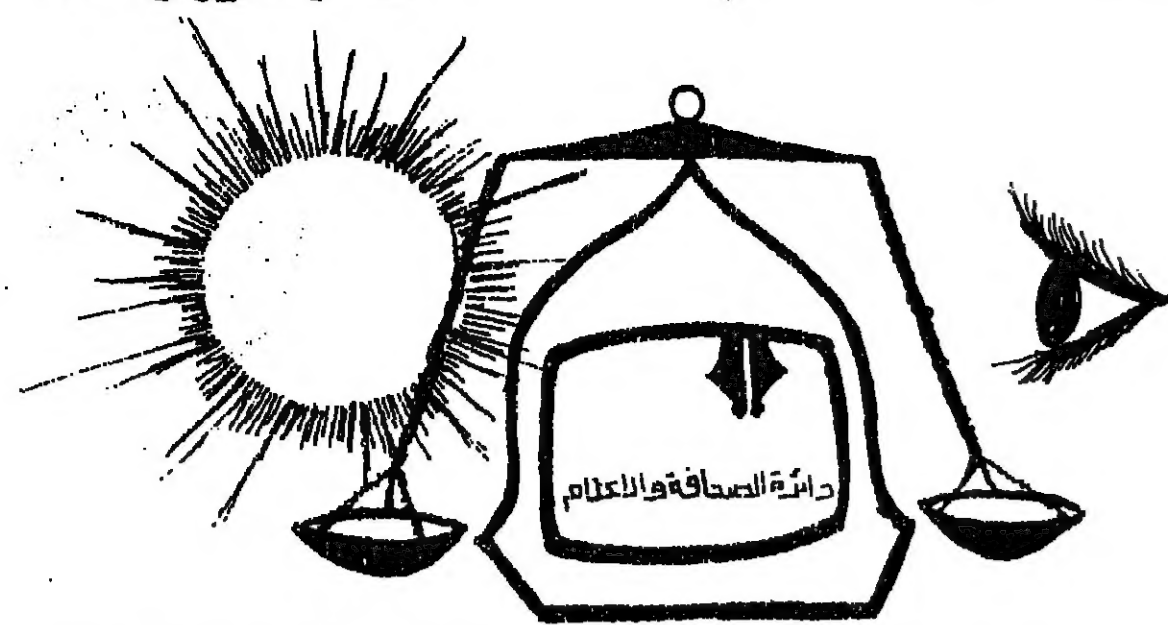
والقسم الثالث هو الذي يبدو فيه «ميلاد» سوزا الإرادة بين التصميم والضعف. فاللافق يلعب بالهريق كرمز للامل الذي يعيش من أجله الشاعر.

ولكن «الريح» تارت عليه من كل اتجاه ويكاد يصل إلى قمة اليأس في قوله «يا قارب التذكارات قد ضاع الرجاء» ولكنه يختم قصيدته بالعزم والتصميم على الحياة حين يقول: «أنا نفقش عن حياة».

لقد اجتمعت في هذه القصيدة، كل عناصر القصيدة الناجحة. فليست القصيدة تقريبا ولا خطبة هنا وإنما رمز وإيهام وانفعال وفكرة وصورة وخيال. وليست القصيدة ذاتية إنسانية.

فهي تصور الواقع المأساوي الذي يعيشه الإنسان ويبحث الدروب عن طريق الخلاص. واختصارا: أنا أرى في شعر «ميلاد» ميلاد شاعر جديد.

## دلائل الظفر



المنظار الذي يرون اليرموك من خلاله، وإن جل نظمي لها ومن أجلها، ورغم كل ذلك:

ولكن نابنا ظلم  
أرادوا دفن شكوانا  
فلا حزن مع العسر  
قصدا الله نبطل  
وسألناه انصافا  
لما ينتابنا منه  
لأن الحقيق علمنا  
لذا لن أنس شكوانا  
وعدت إلى رئاستنا  
لعل رئيسنا يجري  
أنا القول عن رد  
سعدنا عن تفضله  
ولا ندري أهل يكفي  
تنفس أخوتني أملا  
أتى الاحباب وانفقوا  
كفانا من رئاستنا  
مساقات خسرناها  
هي الأوراق مائلة  
لكي تبدي حقيقته  
لأوقف رنة الشعر  
عسى الأيام تنسينا  
فهذا جل غايقتنا

شفيق ربابه

أنا جزء من اليرموك، أجسد ذاتي من خلال شموخها، وأحب الناس من خلال محبتهم لها، وأتعاقل معهم وانظر إليهم بنفس

وحار بكنهه أمري  
وما التعليم بالزجر  
عوام لم نعد ندري  
ولحصناه بالشعر  
ذو الانصاف والفكر  
واحلامي لما يجري  
وإن القهر مستر  
وليس كحالنا تزي  
ولا رد مع الفجر  
«لعل الحق» في القدر  
وبان العلم كالدهر  
يضى الساج كاليد  
هوت في أسفل البئر  
ويخرجها من القعر  
ليأتي الرد كالسحر  
وينصفنا بلا غدر  
إلى اليرموك والزهر  
وبالاشعار والنثر  
وجزنا حدة الصبر  
وجف لكثرة جبري  
ولم نعتد على الجور  
وداوا الجرح «من بدري»  
تلمس أنة القهر  
قراءة ما حوى سفري

أتى من صوبه غدر  
عنى ظلمنا وألنا  
فهل في عرفه أنا  
شكونا ما جرى نثرا  
وقلنا اليوم بنصفنا  
بكيت الشعر والنثر  
لأن شكائتي ضاعت  
أعزي أخوة ظلموا  
فلا عدل الفناء  
لن «نشكو» نسيناها  
مضى عام على الشكوى  
أتى من بعده عام  
تعجب أن شكوانا  
وواعدنا، يساعدا  
وأقسم أن يرافقها  
ولا ندري ايصدقنا؟  
لنرجع حبنا الماضي  
اصبنا في محبتنا  
صحافتنا قد انتجت  
نظمت بما جرى شعرا  
فلم نسكت على ضيم  
فعوا يا ناس حالتنا  
أملنا في عمادتنا  
لأن مرادنا منهم

نداء إلى

طلبة

كلية الهندسة

بنابات، ولكن دعوا ترسم خطوط الحياة الصادقة النظيف، والتصميم، ليس فقط تصميم، ميان، بل هو تصميم على الاخوة والترابط وكما تعلمون أن الناحية المعمارية، ليست فقط لظواهر الجميل، بل هي التوصل إلى غرض ساهم... فلا تنموا بالمظاهر وتنسوا الجوهر في تعاملكم وعلاقاتكم سواء مع الآخرين أو بعضكم ببعض.

ورجائي لكم أن لا تتحول مساطركم وفرايجركم، إلى أدوات طين، بدلا من أن تكون أدوات رسم.

أهنا المدينون، أساسات البنى معروفة لكم ولكن هل تعلمون أن أساس الحياة هو تبادل المحبة والاخاء وعدم الشعور بالانانية. فلا تقتصروا على عمل الطرق والشوارع، بل اقتدوا طرق السعادة، ليمشي عليها الجميع وابثوا مساكن تأوي الاصدقاء والقلوب الناجية.

ورجائي لكم أن تبثوا جسورا توصل

أوجه هذا النداء إلى زملائي من طلبة الهندسة.

أوجه لهم ندائي هذا، بأن يخرجوا من مثلثاتهم ومساطرهم ومن نطاق طاولات الرسم ومن تحت أسقف البنابات ومن اسلاك الكهرباء ومن الماتورات، ذات رائحة الديزل.

أهنا المعماريون، لا تدعوا مساطركم، ترسم فقط

الناس إلى الحق وليس إلى الباطل.

أهنا الميكانيكيون، نجحتم في صنع ماتورات لتوليد الحركة والحرارة وغيرها... من الأشياء، فهل أنتم يا ترى، قادرون على صنع ماتورات لتوليد الشعور بالمحبة وعدم الكره؟ يا ليتكم قادرين على ذلك.

ورجائي لكم أن تكون المركبات التي تصنعونها، قادرة على حمل ركابها، إلى شاطئ السلامة وليس إلى شاطئ الهلاك.

أهنا الكهربائيون، تعلم أن الاسلاك تنقل الكهرباء، ولكن هل تعلمون أن هناك عروقا في جسم الإنسان، يبري عبرها شعور الإنسان نحو أخيه الإنسان؟ وتأكدوا أن الكمبيوتر الذي تتعاملون معه قادر على كل شيء. لكنه للأسف، خال من الاحساس والعاطفة.

ورجائي لكم أن تكون توصيلاتكم الكهربائية لنظمي للناس لا لنحروهم.

هذا النداء، أوجهه إلى طلبتنا، بعد أن سللت سماع كلمة بطلتها وبردها كنثرون، باننا (مصدقين) وباننا ما جئنا لهذه الجامعة إلا للدراسة فقط.

الجامعة ليست فقط للدراسة، بل هي حياة اجتماعية، تنمو من خلالها أحياس الطالب وشخصيته، حتى يكون قادرا على تحمل المسؤولية والاعباء التي توضع فوق كاهله.

فلنخرج من قوتعتنا ولنثبت باننا إنسان، قادرين على التعايش مع الجميع.

ولو أنني أعلم أن هدف لدومتي إلى هنا للدراسة فقط، صدقوني بانني ما جئت... فحين يخرج احدا لا يخرج فقط بشهادة ودراسة فقط، بل وايضا بشهادة تزهله للخوض في معركة، اسمها الحياة.

وسلاحنا في هذه المعركة هو الصدق والمحبة والشخصية القوية. والاختصاص.

عماد أبو الفيلات



# الحرب الانسانية الجرثومية.. حقيقة أم خيال؟

## الجيش الجرثومي قاتل الثورة الجنسية وفك بعشرات الملايين.

## الزهري وشبح الموت القادم.. ضيف أم مقيم في هذا العصر؟



هذا المجال في أكثر من جامعة ومعه كراتشي وجامعة فيصل اباد في باكستان وقدمت ورقة في المؤتمر الطبي الخامس عشر في مركز جناح التخصصات الطبية العليا في باكستان، وهناك دراسات مشابهة تقوم الآن في أكثر من جامعة على البطم والبلان، ويذكر ان العديد من مرضى السكري قد استعملوا هذا المستخلص على مسؤوليتهم الخاصة، واستفاد قسم كبير منهم تبعاً للحالة المرضية المسببة للسكري لديهم.

ويحسن بنا قبل الخوض في الحديث ان نعرف بالرجل بعجالة موجزة. هو من مواليد عين جنا/ عجلون عام ١٩٤٦، انهى الثانوية العامة عام ١٩٦٧، التحق بجامعة كراتشي عام ١٩٦٨، حصل على بكالوريوس علوم بتقدير امتياز، ثم على الماجستير في علم الجراثيم بتقدير امتياز، ثم عمل لمدة عامين في الخدمات الطبية الملكية ضابط تحصيل طبية، وبناء على نتائج في البكالوريوس والماجستير حصل على منحة من الحكومة الباكستانية للدراسات العليا في علم الجراثيم الطبية، فحصل على الماجستير في فلسفة العلوم الطبية (M.Phil) بتقدير امتياز من مركز جناح للدراسات الطبية العليا الذي أسسته جامعة انداميانا ومعتمد من قبلها ويعتمد أسلوبها في التدريس، ثم كان الاول بين ١٦ طالب من ١٤ جنسية في برنامج الدبلوم في علم الجراثيم الطبية (بكتيريا، فايروس، مناعة) في كلية طب جامعة مانستر/ بريطانيا ثم حصل على درجة الدكتوراه في تشخيص الامراض الجرثومية من نفس الجامعة.

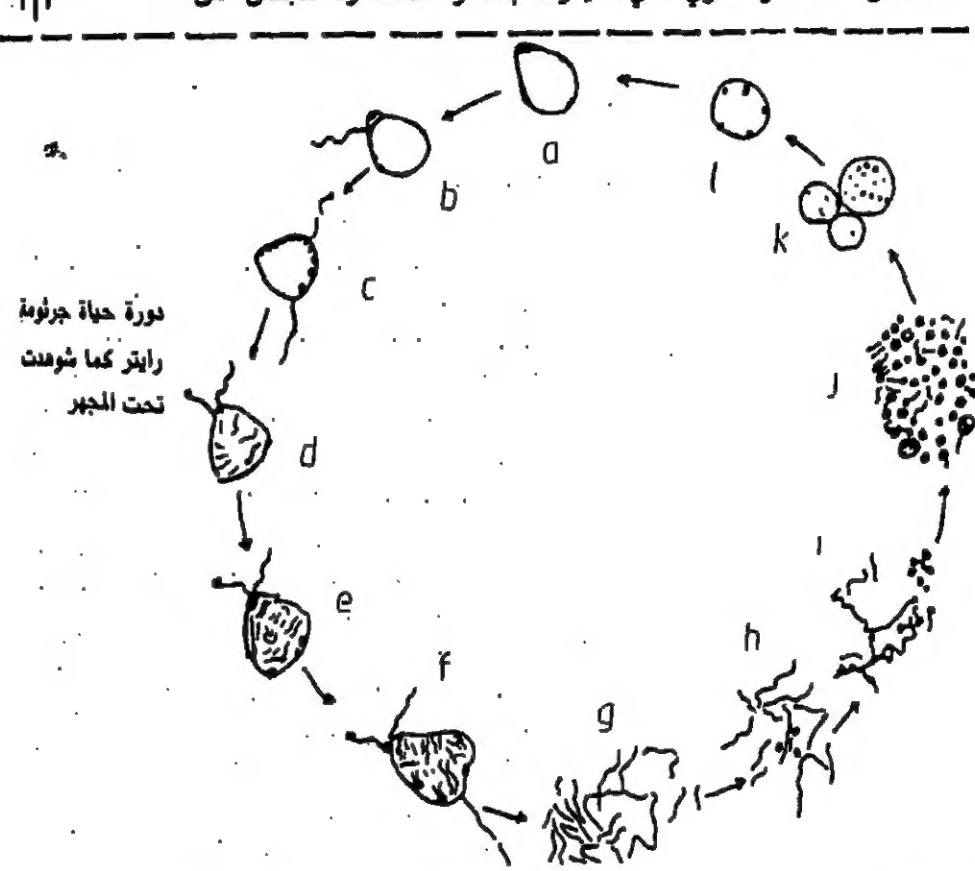
نال الدكتور القضاء جوائز اتحاد الطلبة الاردنيين التي درج الاتحاد على تقديمها لافضل طالب جامعي لمدة اربع سنوات، وقدم دراسة عن مرض السل بشكل عام وانتشاره في باكستان بشكل خاص، وفي مرحلة الماجستير قدم دراسة عن اثر عود الاراك (السواك) على الجراثيم التي تعيش في فم الانسان واثرها على الانسان، وقد نشر في المجلة العلمية لجامعة كراتشي كما نشر في جريدة الرأي الاردنية عام ١٩٧٢، وقد نال عليه جائزة قدمها له حاكم باكستان الشرقية سابقا السيد انعام الله خان، وفي مرحلة الماجستير في فلسفة العلوم الطبية عمل الدكتور القضاء بالتعاون مع البروفيسور محمد عطاء الرحمن بحثين الاول عن السكري في الحيوانات المخبرية باستخدام مادة مستخلصة اما من شجرة البطم او من لبته البلان، حيث اثبت ان لهذه المادة اثر ايجابي وفعال على كمية السكر في اجسام الحيوانات المخبرية، وبناء على ذلك قام بطي لاختلال استعمال هذا المستخلص في مجال الطب البشري، وقد قامت دراسات في



اما البحث الثاني فكان اطروحة الماجستير بعنوان الجراثيم التي تسبب فساد العمليات الجراحية، مع الدكتوراة امت الحفيظ ويتلخص البحث في ان عملية جراحية ما قد يجريها امهر الجراحين في ارضي المستشفيات بعد تعقيم كافة الاجزء في غرفة العمليات ومع ذلك لا تلبث ان تلتهم العملية وتفسد ويضطر المريض للعودة للمستشفى ثانية لمعالجة الالتئامات الامر الذي يؤكد ان هناك جراثيم لم يؤثر فيها التعقيم وبالتالي لا بد من اجراء مثل هذا المسح الجرثومي في كل مستشفى لتلافي مثل هذه الاخطار.

اما في مرحلة الدكتوراه فقد طور الدكتور القضاء طريقة جديدة لتشخيص مرض الزهري تتصف بالدقة والسرعة وقلة التكاليف، حيث أصبحت تكاليف تشخيص كل ٢٦٤ حالة زهري ١٢ بنس في حين كانت كل حالة تكلف ١٢ بنس وقد تولت

الانسان هذا الحيوان الناطق، صعد القمر، غاص في اعماق المحيطات، صنع الطائرات والسفن الفضائية، وسخر العقول الالكترونية.. الخ فلن نفسه قد حقق المعجزات، لكنه ضعيف، ضعيف جدا، جرثومة متناهية في الصغر تقتل به، تحطم جبروته ليصبح اثرا بعد عين، دون ان تشفع له كل مخترعاته وصناعاته وعلمه في حماية نفسه من الجيش الجرثومي الغازي. الحرب مشتعل اوارها بين الانسان والجراثيم، وملايين الضحايا من بني البشر سقطت في المعركة، والانسان ما زال يطور دفاعاته الطبية لحماية نفسه من هذا العدو الغازي الذي لا يعرف جأها ولا صلحا ولا مجلس أمن.



جامعة مانستر تسجيل هذا الاكتشاف دوليا في مكتب تسجيل براءات الاختراع في أوروبا تحت رقم (PT. 8200308). ثم طور الدكتور القضاء طريقة جديدة لتشخيص الامراض الجرثومية بشكل عام وخاصة الامراض الجنسية، وتتصف هذه الطريقة بنفس صفات الطريقة السابقة المتعلقة بتشخيص مرض الزهري، وتولت الجامعة تسجيلها تحت رقم (PT. 8217523).

وقد تقدمت شركة بروز ولكم كومبسي لشراء الاكتشاف الاول، وشركة ماست لابورتز لشراء الاكتشاف الثاني. اما الاكتشاف الثالث للدكتور القضاء فهو نظرية علمية جديدة تفسر الحيرة التي ادعت العلماء وفُرت بمرض الزهري، وهي غياب جرثومة الزهري واعراض هذا المرض من المصاب لفترة قد تصل الى اربعين عاما ثم عودتها بعد هذه المدة رغم كل الدلائل الفاضحة على شفاؤه. فابن كانت الجرثومة؟ وما الذي عاد بها؟ هذا ما تجيب عليه النظرية الجديدة التي تقول ان اسبابا ما كارتفاع درجة الحرارة او نقص المواد الغذائية

الانسان، وعندما زالت الغواميل فسرنا السؤال الذي طالما بحث عن جوابه العلماء، وهو أين ذهبت جرثومة الزهري بعد الطور الثاني في المرض، واكدت ان الجرثومة نتيجة لعوامل ما قد غيرت معالمها وسكنت بهذه الكيفية الجديدة مكان ما في جسم الانسان، وعندما زالت الغواميل

الصراع مستمر وقد سبقت نتائجه السلبية جهود الانسان، الى متى؟ ما هي النتيجة؟ وما الحل؟ ما هي هذه الامراض وما تاريخها وتشخيصها وانتشارها واعراضها؟ وماذا عن مرض الزهري بالذات كأحد قادة جيش الامراض الجنسية؟

الدكتور عبد الحميد القضاء اخصائي تشخيص الامراض الجرثومية، الأستاذ المساعد بكلية العلوم الطبية في جامعة اليرموك، عاش الجيش الجرثومي منذ مطلع ١٩٦٩ وجها لوجه، واصابته بعض شظايا يجب عن جميع هذه التساؤلات.

المؤثرة استأنفت حياتها وعادت جرثومة من جديد، لتعود للمريض معاناته بظهور المرض واعراضه عليه في الطور الثالث للمرض حيث يستحيل علاجه وشفاؤه.

عزيزي القاري، استمتعك عذرا لهذا الاطراب الذي لا بد منه، ولا تنس ان الدكتور القضاء قد امضى عمرا في عالم اللامرات، فلا عليك لو امضيت بضع دقائق بين هذه الاسطر، والان عودا بنا اليه حيث اجاب على اسئلتنا مشكورا.

فمن تعريف الامراض الجرثومية وتاريخها قال الدكتور القضاء:

هناك عالم اخر يعايش الانسان ولا يراه، له مسمياته وانواعه وطرق تكاثره ووسائل انتشاره ومعيشتة، هو عالم الجراثيم وهذه منها النافع ومنها الضار، وهي التي تسبب الامراض للانسان، وهذه بنوعها متناهية في الصغر، بحيث لا ترى بالعين المجردة، موجودة في كل مكان، تشاهد تحت المجهر وتقاس بوحدة الميكرون، ويرجع تاريخ وجودها الى بداية الخليقة، لكنها لم تكن معروفة لصغرها وبذاتة وسائل معرفتها، مما جعل العلاج يعتمد على الرأي والنظر وخبرة الحكماء.

اما الان وبعد اختراع الالات والاجهزة الخاصة، أصبح امر تشخيص ومعرفة انواعها وخصائصها وضارها ووسائل تكاثرها ميسورا جدا، وتعددت مع الازمان اقسام تشخيصها بعدد الامراض التي تسببها، فاصبحت هناك اقسام لتشخيص الامراض البكتيرية، والفيروسية، والطفيلية وغيرها. ومن ناحية اخرى أصبح بالامكان تشخيص جراثيم جديدة بعد التقدم الهائل في صناعة المجهر الالكتروني، واكتشاف طرق جديدة لتشخيص اخذت بها المختبرات المتخصصة، كما ساهم انتشار العدوى من الشركات المتخصصة بتزويد العلم بالواد والتجهيزات المطلوبة في تسير سبل تشخيص الامراض الجرثومية بطرق سهلة وسريعة ورخيصة.

وعن وسائل دخول الجراثيم الى جسم الانسان وكيفية تشخيصها قال الدكتور القضاء:

تدخل الجراثيم الى جسم الانسان عن اكثر من طريق، فقد تدخل عن طريق الفم والقنصات الهوائية او الجلد او العين او الاذن او الانف او المداخل الجنسية او اي مدخل اخر، وعن طريق الفم تدخل بواسطة الماء والطعام كجرثومة الكوليرا والتيفوئيد مثلا وعن طريق الانف بواسطة الهواء كجرثومة السل والتهاب السحايا والدفتيريا، وعن طريق الجلد الذي يزن ٥ كغم وتبلغ مساحته ١.٥ - ٢.٢ م<sup>٢</sup> وبه ١٣٠ مسام (ثقبي) في السم الواحد تدخل (المكورات المعقودة) وعن طريق المداخل الجنسية تدخل جراثيم الامراض الجنسية كجرثومة السفلس والسيلان وغيرها.

اما طرق تشخيص هذه الجراثيم فكثيرة جدا، منها على سبيل المثال اخذ عينة من جسم الانسان تبعا لنوع الجرثومة التي تبحث عنها، فلو بحثت عن جرثومة السل مثلا للزمك ان تأخذ عينة من بلفم المريض، ولو بحثت عن جرثومة التيفوئيد لآخذت عينة من دم المريض، ولو بحثت عن مرض السحايا لآخذت عينة من نخاع الشوكي، وهكذا يلزمك لكل مرض عينة معينة، تشخيصها تحت المجهر او بواسطة زراعتها في مزارع خاصة بمعرفة نوع الجرثومة لتجأ الى عملية تجريب العقاقير عليها في الزرعة خارج جسم المريض لمعرفة اكثرها اثرا وفعالية ليستعمله المريض. وعن الامراض الجرثومية التي تنتقل بالجنس ووسائل انتشارها وكيفية تجنبها قال الدكتور القضاء:

كانت الامراض الجنسية في القديم قليلة كما ونوعا، اذ لم يذكر تاريخ الطب منها الا مرضا جنسيا واحدا، وهو مرض السيلان، اما بعد القرن الخامس عشر فقد انتشرت الامراض الجنسية بشكل مذهل، فعملنا انشر مرضي الزهري في أوروبا انتشارا

جرثومة رايتز  
كما شوهدت  
تحت المجهر

جرثومة رايتز في احد مراكز الكيس

بعض خلايا جرثومة رايتز بدأت تنطلق من الكيس



حدة السيل دون جدوى وهكذا فشلت كل الجهود وسقطت كل النظريات الاجتماعية والتربوية وتلاشت كل النداءات المخلصة في تقليب انتشار هذا الوباء الفتاك.

ويقيني ان هذا النمط من الامراض اختفيا، اذ ان جراثيمها لا تدخل الجسم الا اذا رغب الانسان بان شذ عن الفطرة ومارس اتصالا جنسيا غير مشروع.

ونصحتي لا تتعدى نصيحة الدكتور كاتزال في محاضراته التي القاها في التلفزيون البريطاني عام ١٩٧٤ حيث قال: «لو اخضع كل ذكر بانثني واحدة لما بلي مجال للاصابة بهذه الامراض؟»، وبالتالي فلا علاج لتجنب هذا الوباء النجس من الزواج.

وعن تاريخ مرض الزهري كاهم الامراض الجنسية، اسبابه واعراضه وعلاجه قال الدكتور القضاء:

عرف مرض الزهري في القرن الخامس عشر بعد ان عاد كريستوفر كولومبس من رحلته المشهورة، حيث انتشر المرض سرعا واصاب الملايين، اكتشفت جرثومة عام ١٩٠٥، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان فشلت كل الجهود في زراعتها كما يزرع غيرها من الجراثيم ليس لصغرها بل لطبيعتها غير المعروفة وبالتالي فهناك نقص كبير في المعلومات المتوفرة عن هذه الجرثومة.

وهي جرثومة لولبية الشكل، تخرق الجلد بحركة لولبية كالبرغي، يتراوح طولها من ٥ - ١٥ مايكرون وعرضها من ربع الى نصف مايكرون. حساسة للحرارة والجفاف، تموت من الأكسجين وتقتلها المطهرات بسرعة حتى الماء والصابون، وتنقل من المصاب الى السليم عن طريق الاتصال الجنسي، وخلال نصف ساعة من اختراقها للجلد تدخل الى العقد اللمفاوية في المنطقة ثم تزود الدورة الدموية لتصل معها الى أي مكان في

الصفحة العاشرة



# أوهام فؤاد اليزيد السني في المخاض

بقلم: عبد السلام العلويني



وان هذا يخرجك عن طور النقاش الموضوعي الذي تزعم انك تتلزم به. لقد حدثت من مقال كلمة «السوية» لأن مقالتي الاصلية... أما المجتمعات البشرية السوية... وبالتالي فاني أها الموضوعي لم أخرج النور من المحيط البشري كما تزعم انما اخرجهم من المجتمعات البشرية السوية باعتبار ان المجتمعات التي تسقط القيم والاخلاق من موازينها فانها بالتاكيد ليست سوية. هذا ما اقول بالنور وخصالهم الحميدة واني لست بحاجة الى معرفة النور من ديوان عرار. ما دام واقع النور كله أمامي ولتبقى لديكم وحدكم صفات النور الحميدة ولتتقدم بها وكفاك فخرا!!

والرابعة، انك تذكر أن القردة عرفت نوعا من الغيرة، وينفس الوقت ترىنا نحن ننحلي عن الغيرة باعتبارها جريمة ولأنك تبدي تفهمك للحدث وتعتبره بسيطا لأنه تم باتفاق الطرفين، فهل با ترى بدعوتك هذه تريدنا أن نكون دون مستوى قردة البابون!!

ان دعوتك هذه توافق دعوة اليهودية العالمية التي تحاول أن تجعل من الشعوب غير اليهودية مجرد قطعان لتستبد بهم فيها بعد من أجل تحقيق خرافات التلمود وهل تهون علينا نفوسنا وقبضنا وإخلافتنا لنصبح في مستوى الاغنام بتحكم بنا شاذ الافاق وصعاليك الدنيا.

والخامسة، أنك تذرع بهذه الأمور لتتهني بالتعصب العرقي وان ذلك ناتج عن تمسكك ان تفهم النصوص فهما سقيما، وأنا اؤكد لك أنني امقت العصبية لأن ديني يمتن بها. يقول الله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ويقول الحبيب المصطفى عن العصبية العرقية «دعوها فانها تنفث»

ولتعلم أن روجيه جارودي وهو فرنسي أحب الى نفس من ملء الارض من امثال آل خنفس عربي يدعو علنا الى التعايش مع اسرائيل رغم أن الدماء الفلسطينية لم تجف، وان ديني يمتن بالتعصب حتى له لأنه يدعو الى مقارعة

حجة بحجة لا حجة بسيف او حجة بانفعالات واقتراعات وانهايات. وديني هو عبارة عن حقائق بينة هادئة توافق الفطرة وقبلها العقل السليم ومن شاء فلينؤمن بها ومن شاء فلينكفر «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

والسادسة، أنك تصر دائما على أن تفهم النصوص فهما سقيما لتفهم نفسك أن رأيا صائب وتقول «ان ألمانيا غلبت فرنسا لأن ألمانيا كانت تتمتع بقوة

عقيدة واستراتيجية عسكرية كانت أقوى من أن تقف فرنسا في طريقها» وما قلته لا يتناقض مع ما كتبه أنا، فهل حاولت أن تسأل نفسك وتستفسر لماذا لم تقف فرنسا في وجه ألمانيا ولماذا لم تجابهها بقوة عقيدة تعادلتها، انك تتجاهل الفرق بين ان ينصرف الناس الى الجسد والاستعداد ليكونوا استراتيجيا قوية. وليثبتوا على عقيدة قوية وبين أن ينطلقوا الى اللهو واللعب ويتركوا بلدهم مهدد بالخطر.

ترى اذا ما قامت الحرب هل هؤلاء العابثون اللاهون الذين لا تتطلع نفوسهم لغير الشهوات والملاذات هل لديهم قدرة على الصمود والثبات في وجه الأعداء؟ وما الذي يجعلهم يصمدون ومن أجل ماذا يصمدون وهم لا يفكرون الا بشهواتهم.

ان كتاب فرنسا الكبار الذين عاصروا القضية هم أعرف منك في الحكم على تلك الأمور فاذا هؤلاء الكتاب وعلى رأسهم «اندرامورا» يؤكدون أن من اسباب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفكك الشعب الفرنسي لانتشار الرذيلة بين افراده، وما أن يأتي ديفول حتى يدعو رئيس شرطة باريس ويقول «اغلق في هذه المواخير واوكار الخفافس في عاصمتي».

والسابعة، أنك حاولت في مقالك التقليل من خطورة القضية التي طرحتها عندما قلت «انني لم اتطرق الى موضوع الزنا الا باعتباره يمثل إحدى العوارض السيكلوجية للجريمة» وأنا هنا اقول أن المقدمات التي طرحتها في مقالك الاول لم تكن الا تمهيدا لدعوتك للقضاء على الشرف لأنه براك يؤدي للجريمة وان كل من يقرأ مقالك الاصيل سيحكم ذلك الحكم حتى ولو حاولت نفي ذلك.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فانك قلت في تعقيبك المتهايف بأنني حاولت أن أشوه الفكرة البنيوية التي أسست عليها مقالك او ما عملته أنا هو اثبات عدم جدوى الفكرة التي تمسكك بها وهي مقاومة الشرف لأنه يدعو الى الجريمة وبالتالي فان مقاومة الشرف وتفهم الزنا هو الفكرة الوحيدة التي من أجلها كتبت مقالك.

والثامنة، أنك تتحدث عن قداصة الزنا وأنا لا اعرف أن للزنا قداصة الا لدى الحيوانات والماسون - وما هم الا العوبة بين الصهيونية العالمية - فمن اقولهم،

- ليس الزنا باثم في الشريعة الطبيعية والنساء كلهن مشتركات. - اللغة المطلقة مذبذبة عند الماسونيين والماسونيات لأنها ضد اتجاه الطبيعة. - علينا أن ننزع الأشخاص الذين لا يستحقون من أعضائهم التناسلية.

اما ما تزعمه بأنه كانت للزنا قداصة، فلنفترض جدلا أنه حصل في العصور القديمة فهل تريدنا أن ننحلي عن كل ما كسبه البشرية من قيم من أجل أن نعيد للزنا قداسته. ولنعود الى حيوانية خالصة هي دون مستوى القردة، في الحقيقة أنا لا اعرف لماذا تستمر هكذا في اوهامك خاصة وأن عليك أن تتمتع بصفاء

في العدد ٥٢٢ من جريدة طلبة اليرموك تعرض الطالب فؤاد السني لما كتب عن مقاله والعنوان «بالجنون والصراع الدموي».

ومن المضحك ان فؤاد لم يتعرض الى جوهر الردود التي كتبت عن مقالة، بل نصب من نفسه الناقد المثالي، الذي اخذ هذا العلم العظيم عن اساتذة حقوقا هذا الفن.

ولكن من المضحك المبكي معا ان يكتب طالب جامعي بقلم ليس له، وبالتالي يقبل على نفسه ان يكون قدوة لغيره، والذين قبلوا على انفسهم ان يكونوا «اندرامورا» يؤكدون أن من اسباب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفكك الشعب الفرنسي لانتشار الرذيلة بين افراده، وما أن يأتي ديفول حتى يدعو رئيس شرطة باريس ويقول «اغلق في هذه المواخير واوكار الخفافس في عاصمتي».

والاغرب من هذا ان يكتب فؤاد من وحي افكار كثيرة من افكار هذا العصر المتعددة المتلونة، فتارة ماركسية مادية، وتارة من وحي الديالكتيك الهيجلي، وتارة من فكر افلاطون المثالي، وتارة وجوديا، وبالتالي يأتي ليقول انه كتب من وحي النبوية واسس عليها فكرة المقال.

اي افكار هذه، واي طالب هذا الذي يعيش تناقضات غريبة حتى في فكره المتردد الساقط، في مشاهات واوهام خياله الطفولي المجنون.

لكني لست ادري ماذا اقول بالبنوية والتفاهات التي تقوم عليها، هل النبوية تلك ان تبني افكارك على ما قاله الفلاسفة المتعددون؟

عمليتك في «الجنون والصراع الدموي» لا يمكن ان تكون غير هذا، تجميع بعض الفقرات من اقوال من نقول عنهم فلاسفة، وتضعها امام الناس لتقول انك انجزت وبهرت البشرية باختراع عظيم. وهنا تدفعني لأن اقول لك بأنه يجب عليك ان تدخل «بستان» النبوية من جديد.

انك تقول ولا نعي ما تقول، وهذا ما اكدته في مقال الاول بك ان تبعد عنه، لانك يست بمستواه، مثلما انت لست بمستوى ان تحدد فكرك.

فكيف تناقش موضوعا انسانيا كهذا، حله معروف لدى مباهي وادباء اهل الارض جميعا، ام وجدت في هذا شهرة لانائك المتكلمة بالشبح.

انك تؤكد عدم عليك لما تقول، فكيف لا تفهم «مجتمعات الجهل» اي انك لا تفهم الجهل بنفسه، ولا المجتمعات نفسها، وانت بالتالي لا تفهم معنى ان تكون اعصابك باردة كالفرنسيون.

فاين هي الجمية والغيرة، وقد انته العلم الحديث تأثير لحم الخنزير على اعصاب الدماغ وذلك البرود الذي يصيب الانسان وهو يرى منظرا لا يقبله الانسان السوي الكريم، هذا ما اكده العلم الحديث.

لهذا لم يكن القرآن قبل حوالي

١٤٠٠ سنة قد اطلق تحريمه للحوم الخنزير عبثا، هذا من ناحية البرودة التي تصيب أكل لحم الخنزير، اما الناحية الصحية، فالطب قد بين ما يحمله لحم الخنزير من امراض، وللتأكد من هذا راجع أي طبيب.

ثم كيف تقول بأن شعبا من الشعوب صنع لنا حضارة، وانت تعلم بان الصانع هو المنيش، فهل حقيقة هم الذين صنعوا لنا الحضارة؟ ان التاريخ يخالفك في هذا، فلو حاولت البحث لوجدت ان من تدعي بانهم صنعوا لنا حضارة قد بنوا حضارتهم على ما انتجته عقول علماء العرب وأدبائهم، بشكل كبير جدا، فهذا الرازي وهذا ابن سينا، وهذا ابن رشد، وهذا الكندي، وهذا الحسن بن الهيثم، و..... الخ

فقد ابدع كل هؤلاء ووصل نتائجهم الى الغرب فبنوا عليه واستغلوه اما نحن فتناستناه، ولا اقول تسبناه، فلكل زمان دولة ورجال، واريد ان اسألك هل استطاع علماء العصر الحديث اعادة اليه الى مجاريها عندما حاولوا معرفة مسير جريباتها في قصر الحمراء بالاندلس، وانا اقصد هنا تلك الأسود التي تخرج الماء من افواهها، على ماذا يدل هذا؟ لقد حاولوا البحث فانقطع الماء ولم يستطيعوا حتى الآن اعادته.

ان دل هذا على شيء، فانما يدل على انه كان هناك مهندسون عظام لم يصل الى مستواهم، مهندسي هذه الابام في ارقى الدول تقدما علميا وحضاريا.

ان تناقضاتك كثيرة، ومنها انك تتر بعدم فهمك (مجتمعات الجهل) ثم تأتي لتقول بأنك تعرف (قردة البابون) ومجتمعات الجحر فهل قردة (البابون) هذه تفهم وتدرك ما يحدث وبالتالي تتصرف بعقل لا تنصير هذا، لان الانسان الذي فضله الله على جميع مخلوقاته يضم مجتمعه أساس جيلة لا يدركون معنى الحياة باطارها ومضمونها الواسع وبالتالي فهم لا يدركون معنى الشرف ولا القيم ولا العادات ولا الدين..

وبالتالي فهم لا يعرفون الا الاكل والشرب والنوم فهل يستطيع عاقل في هذا الوجود ان يطلق عليهم كلمة اقل من كلمة ان هؤلاء الناس جيلة لا يدركون.

والذي يثير الاستغراب انك تصب من نفسك عالما للزبية وعلم النفس، فتطلق على انسان انه لم يبلغ رشد المتوسط العام للذكاء البشري، ونطلقا اعتباطيا، فهل عملت له اختبارا للذكاء على طريقة «بنية» ولا يمكنك ان تطلق عليه مثل هذا الحكم دونما اتباع لطرق علمية معترف بها، والا فاني لا يمكن ان اطلق عليك وعلى ذكائك، الا ان ذكائك لا يساوي ذكاء ناعمة بطاردها صياد، نضج راسها في الرمال وجسمها مكشوف في المرايا، وهي تعتقد انها ابتعدت عن نومة البندقية.

## مرة أخرى .. الجنون والصراع الدموي

بقلم الطالب  
حازم المهومني



ثم لست اعلم كيف تدعي بان فهم الحرب محصور في بوتقة ضيقة جدا في ذلك على الانسة ميس خصائصه، والحربة اساس الكثير من روائع نتاج الانسانية، ولتصور بانك وبحرية نامة قدمت افكارك للانسانية وتقبلها الانسانية ملك ايضا بحرية نامة ما الذي سيحدث، سيقول لسان حال الانسانية وبحرية ايضا انك منقذ الانسانية!!

ان الانسان ليخسر برفيق طفولته البرية، ورفيق شبابه الناضج، ولكن المجتمع لا يرحم رفاق الطفولة المخدوفين ورفاق الشباب المفرغين، لهذا حاول ان تجد رفيقا بريئا لطفولتك، وعندما تنضج ان حصل هذا؟؟ ستجد رفاقا لشبابك.

واود نصيحتك طبيا في ان تاكل البصل بكثرة لأن فيه شفايا لكثير من الامراض، وكان الاول بك ان تعنون المقال «بالجنون والصراع البصلي» وتبحث بعد ذلك عن البصل من حيث هو وحدة طبيعية في الوجود النباتي.

من كل ما سبق إما زلت تريد ان تفهم بان ما قصت اليه هو معطى سادي لا يمكن ان يتقبل الى فكرة مثالية، وتريد ان تفرض على غيرك ان يفهم هذا الذي تدافع عنه، وتبجح لنفسك الكثير الفث وتترك على غيرك القليل السمين.

ولنفترض معك جدلا هذا الذي تقول، فالحل موجود واره في الاسلام، فلما التهرب الى «قابيل وهابيل» والمعطيات المادية، والمثالية قضية واضحة وحلها بائن فلا داعي للسفسطة.

وانا هنا لست في موقف دفاع عن نفسي، فامالك لا تساري نقطة ماء في خرطوم فيل، ولكنني اكتب للحقيقة، اكتب للانسانية، وانا اقصد الانسانية الراجعة الحركة المفكرة، ولا اكتب لبرة البقة كانت تسكن معي وتعلم مني بالنسبة لك.

فانت مخطيء ان اسقطت على عدم حمله لفكرة ما، لانك لست انت الذي تقرر ذلك، فلا زلت ترضع من زجاجات (البيلز) واكرر عليك البيلز الذي يحمله الكثرهين الذين يستعبدون تلك الزجاجات كما تستعملها انت تماما.

البقية ص ١٨

الزميل فؤاد السني تحية... وبعد

فلتدخل وبدون مقدمات الى موضوعنا مباشرة، وأرجو ان تنقل هذه الملاحظات، الملاحظة الأولى أنك تبدي استغرابك وعدم فهمك لمجتمع الجهل رغم أنك في المقال نفسه، تعتبر الجريمة مختلفة لاسباب التخلخف والقصور الفكري، وأنت تعتبر أن قتل الفتاة من اجل الشرف جريمة وأن الشرف والغيرة بالتالي ناتجة عن جهل المجتمع وما قلته لك أن الغيرة ليست موجودة في مجتمعات الجهل لحسب بل حتى في المجتمعات التي تبدو في قمة الحضارة.

فلماذا تعتمد ان لا تفهم النصوص من اجل تأكيد أن فكرك المنهادي يسير في طريق صحيح.

والثانية، انك تحاول أن تقيم الدنيا وتقعدها لأنني اقول «حتى الفرنسيين الذين يأكلون لحوم الخنزير» لتزعم بعدها أن ذلك ناتج عن التعصب العرقي.

ان ما قلته هو عبارة عن رأي العلم. يقول الدكتور صبري القباني «ان هناك نظرية تدور حول أكلة لحوم البشر تقول أن الشعوب تكسب بعض صفات الحيوانات التي تتناولها لاحتوائها على سموم ذاتية ومفرزات داخلية تحول في الأمعاء وينتقل الى معد البشر فتؤثر في اخلاقيهم فحرب البادية الذين يتصرفون بالجلد المتين والحدق الدفين يقلب على طعامهم لحم الابل ويرود طياع الانكليز تتأثر من تناولهم السمك الابيض البارد، والفرنسيون مفرومون بلجوم الخنازير (١) والعرب المتحضرون مولعون بأكل لحوم الاغنام المعروفة بسلاسة القيادة».

نظرية علمية تحتمل الخطأ والصواب وأنا مؤمن بها ما دامت منطقية ولم يثبت خطأها، واذا ثبت لنا خطأها فلن نتعصب لرأيي لأن التعصب ليس من اخلاقي.

وتحاول ان تجعل من هذه القضية مشجبا لتعلق عليه كل ما يحلو لك من افكار. مناهة ليس لها ما يدعمها من دليل سوى كبح كل كلام يخرج عن



حول تعقيب الطالب فؤاد السنبل على مقالة

## الجنون والصراع الدموي

الطالب : يسام سامحان أبو النضر

في العدد ٥٢ من جريدة الطلبة الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١١/١ عرض الزميل «فؤاد الزيد السنبل» مقالاً حول مقالة نقدية لـ «فؤاد» على ما يبدو أكثر من رأي حول مقاله ليستطيع ان يعرض عضلاته وينفرد في الساحة لوحده. فبدأ معلناً غروره في اول عبارة حيث يقول «لأت فهمه لطرحي» عن اشكالية الجريمة كان فيها متخلفاً لدرجة الصبائية في التعبير.

لقد وصف زميله عبد السلام بالصبائية لجرد انه خالفه الرأي، فأي أسلوب هش واي منهجية تتمتع بها يا فؤاد، للرد على من ينتقدك.

ولقد بالغ الزميل فؤاد، في حديثه، عن اثر الفريسيين والغرب، في اثر حضارة الشرق، بل تجاوز الحد الموضوع له عندما يقول «الفريسيون الذين تحدث عنهم لا يقاسون بكمية لحوم الخنزير» التي يأكلونها لأنك تأكل اللحم البقاري المحلل!! وأما يقاسون من كونهم شعب صنع لك حضارة وعلمك كيف تستعمل الشوكة في كفتيريا الجامعة...

والان سأسألك فيما اذا وضعت امامك قطعتي لحم الاولى من لحم الخنزير والثانية من اللحم البقاري فايهما تأكل، من منطلق عقيدتك وامانتك ستختار حتماً احسن الشربين في نظرك.. ولا ادري ما هو احسن الشربين في نظرك بالنسبة لقطعتي اللحم....

ولعل للأخ معتقدات ثابتة، ومتأثر بالغرب حتى النهاية كيف لا؟ ولعل دفاعه عن الفريسيين، لا يستلزم للموضوعية بشيء، لأنه بالغ في احترامه والزهو فيهم والتحقير من اصله وبالتالي كانت موضوعيته المزيقة على حساب كرامته وكرامة أمته.

حتى لو كانت فرنسا كما ذكر فؤاد (علمتنا كيف نستخدم الشوكة في كفتيريا الجامعة؟ هل هذا علامة تحضر؟ وهل أكل لحم الخنزير علامة تحضر؟ ولعلك نسيت ما هي اضرار لحم الخنزير الصحية...

ان الدعوة الشريطة تفرد اجساد الفريسيين يا أخ فؤاد... يجب ان لا تنطلق من هذه الشعارات، تحت شعار الموضوعية.

فقد تعلمت فرنسا منا ومن حضارة الشرق اصلاً. وبالتالي ومن هذه الحضارة

ترعمت المجتمع الأوروبي.. وقد تتخذ حكماً ظالماً ضدي في انني التجأت الى التاريخ لتبرير ما اكتبه.. الا انني اذكرك انني عربي وبحكم الاصلية العربية اكتب.

يجب ان نعود الى تاريخنا المضيء في الزمن الاسود... هذا الزمن الذي وقف فيه امثالك ليزوروا هذا الواقع المرير، بدل ان يصححوا وضعه وكأنك تتشفي في هذا الوضع لتذكر أضعف الاشياء عند الحديث عن الحضارة واثر انتصار الحضارة الغربية، في فرض واقعها على عالمنا العربي.

واتمنى ان تعرف ان ما وصلنا اليه من تأخر، هو بسبب امثالك من أبناء العرب والذين تبنوا افكار الغرب ومعتقداتهم ودافعوا عنهم وقد نسي الأخ كفاً شعبه في المغرب وتونس والجزائر ضد الاستعمار الفرنسي الذي علمنا كيف تستخدم الشوكة على ما يبدو...

ولقد دافع فؤاد عن الفريسيين مرة أخرى، في تبرير هزيمتهم في بداية الحرب العالمية الثانية، وذكر ان وقوف النازيين بحزم ضدهم حال دون انتصارهم ونفى ان يكون التقصير من المجتمع الفرنسي ومن لهوه ومجونه.

لعل ذلك مرض خطير يسري في مجتمعاتنا العربي بشكل عام.

وفي دفاعك عن الفجر... أؤكد لك انك لا تعرف قبائل النور في بلادنا على الإطلاق، فانا اتفق مع الأخ عبد السلام، في ان قبائل النور في بلادنا تكاد تنفد معاني الفجرة والشر وتتشكل وبالتالي عينا على المعاني السامية لاخلاقيات مجتمعاتنا...

ولعل عرار - والذي فيما يبدو قد التجأت اليه لسترد روحك، في دفاعك عنهم، كان يلجئ اليهم عندما كان المجتمع ينظره ظلام بقعة، فكان بأوي بهم، فبحسب بالراحة والهدوء، فيمتدحهم وكان يبور ضدهم لأنه يشعر ان عاداتهم، تتنافى مع الاخلاق عندما يعود الى مجتمعه الاصلي.

ويظهر ان الأخ فؤاد لم يقرأ او انه يتفاه عن بعض القاصد الشاذة على لسان عرار عن النور وهذا دليل واضح على الشكوة في مجتمعنا الذي أصبح

نسميه مجتمعاً.

انك تتحدث عن الفجر الذين يعيشون في الغرب والذي تلامت اخلاقياتهم مع اخلاقيات المجتمع الغربي فتساووا..

وانني لأعجب ممن يتعرب من الدين، عندما يناقش مفاهيم تعمقت فيها الديانات والتشايخ السماوية وبوهم القاريء بان تفكيره منطقي قائم على اسس علمية. والا ما معنى ان تناقش الزنا تحت عنوان سيكولوجيا الجريمة وتقسى اثر الزنا في الانهيار الاجتماعي والاخلاقي، ان السلوك الانساني السليم يختم تحريم الزنا بكافة اشكاله، فأى قضية اجتماعية للزنا... ام لأن - جيمس فرانزرت هو الذي قال ذلك - انك يا أخ فؤاد مصاب بمرض الاسماء كما يبدو... انا اوافقك في ان اي مجتمع لا يخلو من الزنا ولكن لماذا لا تكون كتاباتنا موضوعية بحيث نقل من وقوعه ونتجاهل وجوده.

ومن المثلث للالتفات، انك تحاول ان تتجنب الدين الاسلامي النبيل في نقاشك المفضل، وذكر ان من اسباب هزيمتهم في بداية الحرب العالمية الثانية وذكر ان وقوف النازيين بحزم ضدهم حال دون انتصارهم ونفى ان يكون التقصير من المجتمع الفرنسي ومن لهوه ومجونه.

وفي اجابتك على سؤال الأخ حازم، هل سمعت بملك السموات والارض؟ لنقل سمعت وعلمت من جابليي ونوتون، بأن السموات والارض قانون الجاذبية، انك بهذا يا أخ فؤاد، لا تؤمن بملكية السموات والارض الا من وجهة علمية وهذا ما ميزك به علنا بقولك «اما بخصوص الابدولوجيا بالفسلفة الاسلامية فانها تفل من الكون في رؤيتها العقائدية موقفا سليما، لكن ان نعمم الابدولوجيا الدينية على العلمية فهذا ما لا اقبله...» ونسي الأخ فؤاد اثر الاسلام في اثر التطور العلمي فوضّل مملكك «ارم سترونج» تنياً به القرآن.

قال تعالى: «يا معشر الجن والانس ان استغفرتم ان تغفروا من افعالكم السموات والارض فاستغفروا لا تغفروا الا بالعلم» ولعل القرآن قد اغشانا بفكرة عن الشهب والشرك على سبيل المثال، لا العصر قبل ١٤٠٠ عام من ولادة استاذك «نوتون» وكذلك غابليي، لعل

ولعل القرآن قد اغشانا بفكرة عن الشهب والشرك على سبيل المثال، لا العصر قبل ١٤٠٠ عام من ولادة استاذك «نوتون» وكذلك غابليي، لعل

يخلى عن عنجهنك يا أخي، لأن الانسان فيما كان على الطلوع وثقافته فانه يسقط في عيون الآخرين لجرده غروره

تعالى «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران».

ان معظم النظريات العلمية والاكتشافات البيوفيزيائية، كان القرآن سبباً رئيساً في معظمها، باعترااف كثير من الفلاسفة والعلماء الغرب امثال جوستاف لومون وغيره.

ان احدا يؤمن بالقرآن دستوراً وبالإسلام ديناً، لا يستطيع ان يوافقك النقاش يا فؤاد لأنك متأثر كما كررت بالفلسفة الغربية وهي اصلاً تتعارض مع الاسلام.

لا خير ان نعلم اصول الحضارة الغربية لكن هل يصل بنا الحد الى تبنيها والدفاع عن مبادئها... مغالطات تقع بها يا فؤاد.

ولعل الجريمة العقدية التي تراها نتاج عدم فهم الناس لمعطيات الثقافة الحديثة والتي تهافتنا في مقالك وفي ردك على الزملاء المومني والخصاونه في نفسها الجريمة العقدية التي ظهرت في مجتمعاتنا من تأثير الفلسفة الغربية.

فعندما تقول «والما قصدت الى تعرية هشاشة التراكم التقليدي، الذي دفعنا الى التصديق بشرعية الجريمة العقدية» ثم تقول «اي مجتمع في العالم لا يخلو من زنا» فانك تتناقض في هذا المفهوم... فكيف ترى ان الزنا ممكن حدوثه في المجتمع وتدعو عدم التصديق بشرعية الجريمة، ولعلك نسبت ان الزنا جريمة بعد ذاتها.

واخيراً اخي فؤاد ادعوك بأن تهمل ثقافتك من اضاءتك كسمل، فالقرآن الكريم اعظم من كتاب «الفن الذهبي» والمجتمع المسلم هو المجتمع المثالي لا جمهورية افلاطون..

انك تقرأ للعقاد ومتأثر بثقافته الذهنية، التجريدية ولكن العقاد اختلف عنك في انه استخدم أسلوبه الأدبي في التوصل الى حقائق دينية وكيفية بعكسك تماماً. وعندما تصود الى المغرب، أرجو ان تدعُ اسديكاًك بالتشبيك بالاصالة الاسلامية لأنها تغنيهم عن الفلسفة الغربية المقيمة موازاة بالقرآن - فهي عظيمة لانها لا تغذي الجانب الروحي فقط تبحث في الامور المادية.

لعل القرآن قد اغشانا بفكرة عن الشهب والشرك على سبيل المثال، لا العصر قبل ١٤٠٠ عام من ولادة استاذك «نوتون» وكذلك غابليي، لعل

## تناقضات ومغالطات حول «المجنون والصراع الدموي»

يقام الطالب : حسين التركايتي



الطرف الثاني من زنا النظر...

وفي هذا المجال يود فؤاد السنبل ان يقم الحجة على الله، ولكن هيبات هيبات!! فأنت يا فؤاد، افلا تحب المال حبا جما؟ وتقول لرؤية ابن لك من صلبك؟ وليس ادراكك انت شهوة للجنس الاخر؟ ام انك راهب ناسك؟ ان الله يقرر لك ما في نفسك ما لا تستطيع ان تتكره وفي بعض الاحيان ان تدركه، فلماذا تعاند الحق لأنه يقول الحق!!

ان المجتمع الاسلامي لن يكون مثالياً فيما زعمت، فانه سيكون هناك جريمة ولكن بدرجة اقل بكثير من المجتمعات الغربية الجاهلية، وسكون هناك مشاكل ومصاعب ولكن كل ذلك اقل بكثير من تلك التي تكون في المجتمعات الأخرى.

عجبا والله! تلمحون ان المجتمع الاسلامي مجتمع افلاطوني مثالي لا يمكن تحقيقه، وقد شهد التاريخ انه كان في زمان النبي والخلفاء الراشدين اقامة للحدود والقصاص وعقوبات اخرى وهذا يدل على وجود الجريمة او الجنابة. ولكن حاول ان تحمي هذه الجرائم وتستجد انها تعد على الاصابع... وهنا تكمن رحمة التشريع الالهي بالعالمين، فلماذا يكون الاسلام مرسى للسهام؟ ولماذا يكون محطاً للاتهام ورشق الاباطيل وهذا لتلطيخ الاراصيف؟

واتناول الان مقالة المومني، فقد استدرجنا صاحبنا الى فخ نصه في آخر مقاله «والبقية على صفحة ١٠» فعندما صفنا صفحة قوية جعلنا ننادو بقراءة النص مرة ثانية لعل في الامر خطأ مطبعياً، ولكن الحقيقة تأكدت بأن للمومني بات يؤمن بان الايمان منفصل عن العمل، وهذا ما وقعت فيه فرقة من

لأن عرار آمن بمعان قد تكون سامية ورفيعة، الا انه اخطأ الطريق اليها فنار على الواقع الذي عاشه بشكل يقضي على احتمال اخراج تلك المعاني الى حيز الوجود جملة وتفصيلاً.

وانا اعد هذا من باب ظلم الانسان لنفسه، وهذه جريمة بميزان العدل!! وقبل ان انسى فان فؤاد قد امتدح الفرنسيين لأنهم صنعوا لنا حضارة ووفروا لنا الملاهي، وتناست يا فؤاد انهم صدروا لنا الحقارة، وتصبوا لنا المشاق، وساءوا اصابولنا بالجنون ام قدموا لنا الصحون، فانهم والامريكان والسوفييت «كمان» سيقون اعنى مجرمي العالم! قلن تغفر هيروشما وصبرا وشاتيلام لأمريكا، ولن تغفر قندهار للسوفييت، ولن تغفر ميسلون للفريسيين.

هذا هو الاجرام على المستوى الدولي وهذه هي الجريمة التي ترتكب جهاراً نهاراً والتي تتفاقمون عنها او ربما غفلتم عنها، ولا اهتمكم. ومن جانب آخر تعال معي يا فؤاد الى مكتبة الجامعة الى قسم الدوريات لتطالع عدداً من اعداد «الحوادث» اللبنانية، التي كُتبت عن جرائم الفرنسيين في ديجون وباريس، تعال واقرأ عن الاطفال المجرمين، وعن مذاهب الاجرام الدموية الحديثة، تعال واقرأ عن السادية والمازوفية... وخذ الانطباع الأول عن الافلام التلفزيونية والسينمائية البوليسية والكابوي وغيرها، لتعلم كيف تنخر الجريمة بنية المجتمع الفرنسي والمجتمع الغربي عامة، اني لا اعلم مصيبة حلت بالمستضعفين الا واجد المستكبرين هم اصلها وينشؤها وعلى رأسهم امريكا وفرنسا وروسيا.

وعلى ذكر الملاهي، كيف كان يأكل جدي وجدي؟ وهل تستطيع ان تأكل الخوخة بالمعلقة؟ بل كيف «ستفصص» جناح الدجاجة المحمر بالمعلقة والشوكة!! ونعود للعجلوني فقد اتهم بالتناقض، وهذا ما ورد في تعقيب السنبل... ولكني خلعت ان تهمة التناقض موجهة ليس الى العجلوني وانما الى الله فهو يعتبر ان هناك تناقضاً في الآيتين: «وبن للناس حسب الشهوات من النساء»... والآية: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزين».

ولن اكون محامياً للعجلوني ولكن طبيعة الموضوع تستلزم منه ان لا يخوض في تفسير الآيات، علماً انه انما آيات محكمات يفهمون الجميع، فان كانت زينة المرأة مدعاة للزنا، فان هذا لا يعني ابدان الزينة هي الزنا المتعارف عليه كجريمة فتوجب عقوبة الحد، أما ان يكون بمعنى ابناء الشهوة - او قل الذرة - بوسيلة ما... فان الجين يترنن وزيها النظر... والزينة زنا لانها جنبة

كتب الطالب فؤاد السنبل تعقيباً في العدد الماضي لجريدة الطلبة ضمنه تجرباً وقدحا لكل من العجلوني والمومني، واستخدم في ذلك الفاظاً غير لائقة وغير موزونة، وبعيدة كل البعد عن روح الموضوعية والحوار الابحاثي في اطاره الكلي الذي نادى به.

ولقد شهد بذلك عدد من الطلبة الذين احتجوا على نشر مثل هذه التعابير... وانا اقول انه حتى وان قبل العجلوني او المومني تجرباً لهما، وان تقبل الأخ غسان التل «المحرر» هذه التعابير اغير المصقولة - الا ان مثل هذا السلوك يبقى غير مقبول من طالب جامعي ايا كان هذا الطالب.

وعلاوة على ذلك، فان هذه الشائعات التي كُتبت، كانت لتخرج عن نطاق التلاعب بالافاظ، واستخدام التعابير التي تملأ المخيح دون تفكير بمحتواها، فماذا تعني الاتانية المنتقضة بصراع الحمى؟ وماذا يعني صراع الحمى؟ وماذا تعني «الجريمة العقدية من حيث انها مختلفة لأسباب التلطف والقصور الفكرى او تنمية غريزة الغاب»؟ مجرد سفسطة وصف حكى!

فموضوع مثل الجريمة بحاجة الى افاظ سهلة بعيدة عن القعد والتعقيد، حتى عنوان الموضوع «الجنون والصراع الدموي» فيه تلاعب وتصفيط افاظ ذات جرس شديد ونغمة لغوية جزلة، بدا للقاريء ان المسألة مخربطة والاوراق مخلوطة، وأن في الامر تيهابويجاً في شيء غير موجود... وربما موجود - بطرق ذهنية تستخدم فيها عبارات لا الاستمرار في قراءة الموضوع حتى النهاية... اساليب بانئت معرأة مكشوفة.

وقد اتهم العجلوني بالصبائية في التعبير ولا ادري فربما كانت صورة العجلوني المرفقة بموضوعه قد أوجت لفؤاد بان العجلوني لا يخرج عن كونه صبياً يدرس في جامعة!!

في بعض الاحيان تعجبني قراءة النصوص التي تتحدث عن امور مهمة بكلام جبري بالتصفيط والسفسطة! فمن يدري ربما لعظم اهمية الامر وجدوى ابضاحه اضحي افضل أسلوب للتعبير عنه لا يكون الا بالتصفيط! فانا عندما اريد ان اكتب نفسي واصحابي اقول لهم: هل سمعتم بالطالغح للبلطجة في دياميس النفس السلبية والمترقعد بانهاجساج في دساتير البحيرات الثالثة!! كلام مثل هذا يعرف على سرائر الضحك أكثر مما يلامس تلافيف الدماغ.

وقد اشار فؤاد في مقاله الى النور، ومع انني لا علم لي بهم او معرفة ببالية واضحة الا انني أعتد مستعداً ابدأ ان احكم عليهم من خلال رأي عرار بهم.



فرق الاسلام قديماً وهي «الكرامية» مع العلم ان تعريف الايمان هو، اقراء باللسان واعتقاد باحسان وعمل بالاركان ولا ادري كيف بنو المومني القرآن ويطلب من السنبل ان يتلو «ويفشق» عن آيات كثيرة على صبغة «الذين آمنوا وعملوا الصالحات».

ولقد قطع المومني الطريق على قاريء المقال وانهاءه بأنه متناقض حين طلب ان لا ينهم بالتناقض، لذلك لانه يعلم في قرارة نفسه انه متناقض بين ما يؤمن به وبين ما يقوم به، ولعلني اخضن ان سبب هذا التناقض هو افتقاره في نواحي الدين وخاصة فيما يتعلق بالمرأة وشقاقها!!

ولا ادري لماذا نحن الشباب نغالط انفسنا، فننهم غيرنا بالتناقض ونحن نتناقض انفسنا، فالمومني اتهم السنبل بالتناقض والعكس صحيح، وانما اتهم المومني بالتناقض ايضا خاصة في ذيل مقاله «ولا ادري ربما يحاول احدهم «التنبؤ» في مقال هذا ليجد متناقضات ما، ليقبها حجة علي ويتهمني بدوره بالتناقض!

ولكن ما يؤمن به، ان الاسلام بمعنى الالتزام كليل بأن يجنب الفرد والامة بل البشرية جميعها تناقضات كثيرة، ولن تستطيع الجريمة ان تدخل المجتمع الاسلامي الا من باب ضيق حرج جداً، عندها لن يكون هنالك جنون ولا صراعات دموية وحشية كما نرى هذه الأيام، وان في هذا لذكرى لمن له قلب يضيء، فطوبى لمن اهدى... وويل لمن اصر بعد ان دعي.

## اضواء على مركز اللغات - تتمة



هل يوجد أجهزة خاصة لتعليم اللغات؟

• يتم تعليم اللغات الأجنبية، على أحدث الطرق العلمية، وذلك لتواجد مختبر اللغات المتطور في المركز، ويتم تدريس اللغة الفرنسية والإنجليزية والدروس اشرطة وتسجيلات، بالإضافة الى ما هو متوفر في المكتبات اللغوية.

• وسائله فيما اذا كان هناك تعاون بين مركز اللغات ومراكز أخرى على الصعيدين الداخلي او الخارجي قال،

هناك تعاون وثيق، بين مركز الجامعة ومركز اللغات في الجامعة الاردنية. كما يوجد علاقات وثيقة بين مركز اللغات ومراكز ثقافية اجنبية، مسجودة في الاردن، مثل المجلس الامريكي، والمجلس الثقافي البريطاني، ومعهد «يوتن» الالاني، ومع للمحقات الثقافية في السفارات الالمانية والفرنسية والاسبانية والسوفيتية.

وبجري التنسيق حالياً بين مركز اللغات ومعهد كالتين السوفيتي، من اجل الشروع في تدريس اللغة الروسية، في جامعة اليرموك كما ويوجد تنسيق بين مركز اللغات ومنظمة التربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية، لانشاء معهد للترجمة.



# الجنون والصراع الدموي.. لماذا

بقلم الطالبة، بثينة البوقور

صفحة منبر الطلبة في جريدة طلبة اليرموك، هي ولا شك من أحب صفحات الجريدة إلى نفوس قرائها من طلبة الجامعة وغيرهم.... ولا غرو في ذلك فهي في الأصل تعبير عن خلجات القلوب ونشاج الأفكار الواحدة لهذه الامة... بدفقة قوية تندفع في شرايينها، تعمر وتبني على اسس قوية ومستقيمة.

ولقد نالت على هذه الزاوية الحبية ما اسميه بنكسات فكرية وخلقية أملت اننا وزميلاتي ان نربو بانفسنا من السقوط الى هاويها السخيفة... فاعتبر مكان مرتفع يصعد اليه اناس تتوفر لديهم مؤهلات خلقية وعلمية، واحتوت عقولهم على افكار ناضجة مفيدة ارادوا ان يوصلوها للاخرين، ليتم من خلالها التبادل والمناقشة المؤدية للبناء، ارادوا ان يوصلوها للاخرين، ليتم من خلالها التبادل والمناقشة المؤدية للبناء، للوصول الى الحقيقة.... الا ان شيئا من ذلك لم يحدث بل على العكس فقد تواتت على هذه الزاوية من المجلة اقلام مراهقة، وافكار واساليب متبذرة.

ومن المؤسف حقاً ان مسؤول التحرير لم يحل بينها وبين النشر... فالبرقابة الفكرية والصحفية هي بلا شك امر بغض ومقيت لدى كافة الناس وانما منهم، ولكن بشرط في التصديق لمعلمة النشر والكتابة او اولئك الذين لا يزالون يحبون خطوطهم الاولى في هذا البحر اللامع ان يحترموا المهر الذي يقفون عليه، كما عليهم ان يحترموا اولئك الذين يصفون السمع والفؤاد لخلجات قلوبهم وهمسات اقذبتهم راجين بكا، امانة واخلاص معزة الحق والحيقة... الزالة الاسرار عن الباطل وتجار الكلام السقيم والفكر العليل، فالخبرة الفكرية شيء مقدس، اما المهارات الشخصية والاحقاد الطائفية والعرقية فلا مكان لها في عالم الفكر والنشر، ولا يجوز ان تفسح لها المجال لتعمل تخريباً وهدماً لفكرنا وخلفنا واصالتنا وديننا تحت شعار حرية الفكر والنشر.

ثلاث اعداد من الجريدة تواتت فيها المهارات، اعدمت فيها الموضوعية والهدف النبيل. وكان اخرها سوء ذلك التعقيب للطالب فؤاد السني حيث هاجم الطالب العجلولي هجوماً لا يتسم بالموضوعية والشرائط البحث العلمي، ومن القريب ان ينمي زميله بالانزلاق عن الموضوعية والفهم بينما هو يفرق نفسه في مستنقع الشتم والقذح والتحقير الذي يتعدى حدود اللياقة والادب.

ولو اردت الإشارة الى مثل هذا الاسفاف لضافت عنه الحجم المخصص لهذه الزاوية. فالطالب السني هذا هجومه ان جاز التعبير على زميله العجلولي بقوله (ومن الواضح جدا ان زميلي عبد السلام بحاجة ملحة الى بعض الدروس الإضافية في قراءة النصوص لان فهمه لطرحي عن اشكالية الجريمة كان فها مختللاً لدرجة الصبائية في التعبير....

ثم يستطرد في مكان اخر فيقول، (انك يا عزيزي تتمتع بخلط عجيب بين الوهم والخيال والادراك والفكر، وكأننا توجي الى بانك لم تبلغ رشد المتوسط العام للذكاء البشري....)

وما يكاد ينتهي من الذم والقذح بحق صاحبه حتى يبدأ معركة جديدة مع زميله ميس حيث يقول (انها اولجت مفهومها عن الحرية واخذت تصطلع خفيها مفاهيم لا معنى لها على الاطلاق) ثم ينهي معركته الكلامية الاخيرة والاشد قوة وفظافة مع زميله الطالب المومني قاتلاً، (ان الاخ حازم بقرأ نصوص على ضوء رائحة البصل مما اثر على طبعه فيها يبدو....) او بقوله (من الواضح ان الاخ المومني بفهم التاريخ فها سكنوا لهذا نراه يتوكأ على قدم سواء من اجل التعبير عن ضلالة تفكيره، هذا اذا سلمت بان له فكراً ما وهو ليس كذلك).

وهكذا بكل تجرد وحياد شكل حافظ اكبر للانسان المثقف ان يتذكر ويشيد بـ لا ان يمدح اختراع الشوكه وقلم البيك، وفيه الطالب السني تعقيب بقوله، (اما

بخصوص الابدولجا الاسلامية فانها تقف - من الكون - في رؤيتها العقائدية موقفا سليما لكن ان نعمم الابدولجا الدينية على العلمية فهذا ما لا اقبله لان تصورك للاسلام ينقسم الى خطين، العمودي وهو الذي تهدي من الاعتراف بتطوره التاريخي وتغيره الحتمي).

فمن المشكوك فيه قبل كل شيء ان يكون طالباً مثل السني قد ادرك بصورة كافية الابدولجا الاسلامية، حتى يجوز له ان يبحث بها ثم يحكم لها او عليها قاتلاً، (انه لا يقبل ان نعمم الابدولجا الدينية على العلمية) فهذا كلام كثير وكبير.

والرد عليه يحتاج الى وقت وجهد كبيرين ولكني اوجز ردي عليه فأقول، بان الابدولجا الاسلامية او العقيدة الاسلامية تؤلف الايمان بالله تعالى، وهذا هو العمود الفقري الذي يجمع اجزائها ويشد بنيانها، ومن مستلزمات الايمان، الاعتقاد بقدرة الله وكلمه، فهو

فاننا انتقلنا بعد ذلك من الاسلوب المعوج لمقالة الطالب السني الى محتويات التعقيب لراد عجيبنا واستكنا بنا بل وغضبنا وخاصة حينما بهاجم زميله بقوله، (ان الفرنسيين يقاسون من كونهم شعب صنع لك حضارة وعلمك كيف تستعمل الشوكه في كفتيريا الجامعة حين تناول الجاتوا وباتالي بكفي الفرنسيين انهم قدسوا لك قلم البيك لتعبر به عن ذهنيك الضبية).

فاننا انتقلنا بعد ذلك من الاسلوب المعوج لمقالة الطالب السني الى محتويات التعقيب لراد عجيبنا واستكنا بنا بل وغضبنا وخاصة حينما بهاجم زميله بقوله، (ان الفرنسيين يقاسون من كونهم شعب صنع لك حضارة وعلمك كيف تستعمل الشوكه في كفتيريا الجامعة حين تناول الجاتوا وباتالي بكفي الفرنسيين انهم قدسوا لك قلم البيك لتعبر به عن ذهنيك الضبية).

فاننا انتقلنا بعد ذلك من الاسلوب المعوج لمقالة الطالب السني الى محتويات التعقيب لراد عجيبنا واستكنا بنا بل وغضبنا وخاصة حينما بهاجم زميله بقوله، (ان الفرنسيين يقاسون من كونهم شعب صنع لك حضارة وعلمك كيف تستعمل الشوكه في كفتيريا الجامعة حين تناول الجاتوا وباتالي بكفي الفرنسيين انهم قدسوا لك قلم البيك لتعبر به عن ذهنيك الضبية).

## البرمولوجيا

الذي خلق هذا الكوكب بما فيه والكواكب الاخرى التي لا يحصيا عد ومن يخلق شيئا يكون ادري بميزاته وصديق تعالى (افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

ولكن يبدو ان الزميل السني وقع تحت وطأة التأثير الحضاري الغربي لمفهوم الدين الذي انفصل بعد مرحلة الصراع بين الكنيسة والدولة عن حياة الناس السياسية والاجتماعية، ووقع بالركونة الى اماكن العبادة والاديرة.

اما الاسلام فكما هو واضح جلي لكل من يستقرأ أحداث التاريخ فهو دين ودنيا عقيدة وعمل حياة وجهاد وكل فترة كان المسلمون يفترون فيها من دينهم كانت تشكل عصرا ذهبيا في تاريخهم، وكل فترة اهلولها وابتعدوا فيها كانت تلحقهم فيها للهزائم، والخسائر الفادحة.

ان المؤلفات العلمية والدينية والفلسفية كلها اذ دمرت وترعرعت في ظل الدولة الاسلامية، مع العلم ان ردي هذا ليس موجها الى شخص بعينه سواء اكان الطالب فؤاد السني ام غيره، وانما هو موج الى كل من ينتهج هذا الاسلوب في الكتابة والنقد، وحتى لا يصبح النقد تحت شعار حرية الفكر مدمرة ووسيلة لدس السم بالعسل.

والخبير المختص في الجامعة. الدكتور ناطق عبد الرسول حاتم / جامعة البصرة - العراق. وقدم الدكتور ناطق عبدالرسول حاتم من جامعة البصرة ورقة الى الندوة حول دور قسم الكيمياء في خطط التنمية، وما جاء فيها،

ان تحديد دور الاقسام العلمية بالنسبة للتكنولوجيا القائمة ضمن الموقع الجغرافي يجب ان يتم على اساس درجة كثافة الدور الذي يلعبه ذلك الاختصاص في تشجيع التعريب في اقسام الكيمياء في الجامعات العربية والاعتماد بتدريس كيمياء البيئة والتلوث وتشجيع ودعم التدريب الميداني لطلبة الكيمياء في المؤسسات الصناعية ذات العلاقة.

ومن الجدير بالذكر ان الندوة قد خرجت بتوصيات هامة تلخصت في تشجيع التعريب في اقسام الكيمياء في الجامعات العربية والاعتماد بتدريس كيمياء البيئة والتلوث وتشجيع ودعم التدريب الميداني لطلبة الكيمياء في المؤسسات الصناعية ذات العلاقة.

كما قدمت أوراق وبحوث اخرى مقدمة من الدكتور محمد سمر عبد العزيز من جامعة قطر حول مشاكل تعليم الكيمياء في المرحلة الجامعية، وورقة مشتركة حول علاقة الصبيلة مع الكيمياء من

## مواظمة



لم يكن بودي العودة الى ذلك الموضوع الذي طرح من قبل بعنوان «الجنون والصراع الدموي».

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

لكني اضطر الان للكتابة ثانية وليس من اجل طرح موضوع بل للرد على طراح ذلك الموضوع.

## مواظمة

حيث انه اطالع على عدة اراء طرحت حول موضوعه هذا، وكان ان تعرض لمقاتلي على اعتبارها ردا على مقالته. وقد اشترت فيها عدم رضي او قبولي لاية فكرة وارادة في النص، حقا ان الموضوع هام ويجب البحث فيه، لكن الافكار المطروحة لا تستحق الاشارة بالنسبة لي فكل ما هنالك ان اراء طرحت - وهي شخصية بالطبع وتحتمل الرفض او القبول لانها غير مطلقة الصحة.

فانت تنظر للشرف من زاوية معينة، والآثر ينظر لها من زاوية اخرى وهكذا. ولا تستطيع قطعا ان تلزم احدا بقبول رأيك مفترضا انه صحيح ولا تحتمل الرفض، وتصر على رفض كل ما قدم لك من اقتراحات.

فلو ان سبب اصرارك، على صحة الراء، كان لانك حاولت ان تناقش بتعقل وموضوعية، وحتى اعانك واقتناعك بالفكرة لا يعد دليلا قاطعا على صحته وموضوعيته.

فكرتك سليمة تماما ولكن ما حصل أنك بدأت بنقاط جانبية لا علاقة لها بفكرة الموضوع محاولا نقضا، وأنا هنا لم ارد عليك الا من اجل ان لا ابقي لك حجة تجاهها كأن تزعم مثلا اني اعادي الحضارة الغربية عندما اقول عن الفرنسيين ما اقول.

اما تجاه القضية الرئيسية والتي هي محور النقاش فقد مررت عليها سريعا وقلت أنني اضع للزا مفهومنا مشابها وهذه مغالطة واضحة اذ ان النص يكذب ما تقول فارجع الى النص اترى اني قلت ان الاسلام استعمل كل الدوافع التي تؤدي الى الزنا وبعد ذلك لا بد ان تبقى بعض النفوس تنزع الى الشر فلا بد من العقاب الرادع، وقد طبقت تلك الفكرة التي تزعم انها مثالية فاستصلت كل دوافع الجريمة أما النفوس التي جنحت الى الشر فقد ارتكبت جريمة الزنا وعوقبت، فهل هذه مثالية؟ ان ما أشرت اليه من مثالية ما ادعو اليه هو اشارة الى تلك الدعوة هي آخر ورقة بقيت في يد فرميتنا لعلك تفلح بل يقرها ويدعو الى نصريها بوسائل مشروعة تحفظ للمجتمع قيمه واخلاقه وطهارته وتحفظ للامة عزتها ومعنيتها وترفع الانسان من ان يجعل نفسه في مستوى الدواب، فهل بين النصين تناقض، ثم بعد ذلك جاء حديثنا عن الاسلام باعتباره جاء ليكون عقيدة وشرعية ومنهج حياة لينظم حياة المجتمع تنظيميا سليما ورحيا وماديا معا وحتى قيام الساعة ثم اوردت قوله تعالى «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده..... ولا اعرف لماذا تزعم أنني قرنت الزين في هذه الآية بالزنا ولماذا لم تفهم الزين الا انه الزنا... من جديد اتصكح ان لا تحاول ان تفهم النصوص فهما مغلوطا لن يؤدي بك الا الى مزيد من التهور.

والعابرة، أنك تقول في بداية المقال تعرض الطالب عبد السلام العجلولي الى مقال للجنون بالجنون والصراع الدموي وحاول ان يفند بعض آرائي او بالاحرى حاول ان يشوه الفكرة النبوية التي اسست عليها فكرة المقال.

ان كل من يقرأ هذه الفقرة يظن انك ستبين خطأ ما حاولت اننا وتؤكد ان

ان كل من يقرأ هذه الفقرة يظن انك ستبين خطأ ما حاولت اننا وتؤكد ان

## مواظمة

اما ما اود التعرض له وبشكل قوي هو رأيك الذي طرحته حول قائلتي «كيف نرى الموت» فقد اوقعت نفسك بخطأ كان من الاجدر لطرح موضوع يتلك الاهمية ان يتلافاه فقط لو انه قرأ جيدا، وتضمن في المکتوب امامه لكنك فهمت الموضوع بسطحية تامة، بصرف النظر عن عدد المرات التي قرأت الموضوع فيها.

وسايرهن لك ذلك لقد قرأت المقالة والتي الوحيد الذي لفت نظرك هو كلمة الحرية، ولم تحاول فهم الموضوع، تماما كما اردته انا فقد توقفت عندها - وان واقفة انك لم تحاول او لم يخطر ببالك ان تتساءل وان تستغرب وجود كلمة الحرية في موضوع يخص الجريمة والجريمة فقط.

اما الاهم من ذلك فهو اي ليست مسؤولة عن الاغلاط الطبيعية، وساعدت شيئا من النص عليك لنحاول فهم ما 'خطأت'، فالجريمة يمكن ان اضع لها تعريفا يقول، انها ثورة عنف تجتاح

فانت تردد قول سقراط: اعرف نفسك بنفسك، فهل عرفت نفسك وشي واحد وهو سر الحياة هل عرفته في نفسك حاول ان تبحث عنه وعن اوجده ولكن اتصكح ان لا تسلك سبيل فلاسفة الحضارة فان علماءهم وعلى رأسهم اوبارين مكثوا عشرات السنين ولم يستطيعوا تحليله وفق الفكر المادي الذي يسلكوه.

وثانيا، نراك ترفض تطبيق الابدولجية الدينية على الابدولجية العلمية وكأن الاسلام يتناقض مع العلم، ان الاسلام يتناقض مع الخرافات والاهوام التي تسيطر على امثالك ولكنه لا يتناقض ايدا مع العلم، هل جاء الاسلام بحقيقة وجاء العلم الحديث وكذبا؟ أم ان الكثير من الحقائق التي اكتشفها العلم الحديث قد تحدث عنها القرآن قبل ١٤ قرنا، هل رأيت القرآن يمنع الناس عن التفكير ويحجر على عقولهم ويعطيهم بعض النظريات الجغرافية الكسبية وليس لهم ان يتجاوزوها؟ هل سمعت بجورج بيكون وفرانسيس بيكون اصحاب النهج العلمي في المشاهدة والتجريب والقياس؟ وهل علمت بأن هؤلاء قد اخذوا هذا النهج من العلماء المسلمين في الاندلس وغيرها؟

ان تعميم الابدولجية الدينية على العلمية لا يكون خطأ الا في الموازين الهزلة التي تزين بها عقول من يؤمنون ابهاما اعمى بالاحتمالات الزائفة التي هي في الحقيقة ليست سوى بضاعة يهودية تهدف فيما تهدف الى تحقيق خرافات التلمود بأن تصح كل للبشرة عبارة عن (جوسيم) يتحكم بها اليهود كسا بشاؤون.

وثالثا، نراك تتحدث عن التطور التاريخي والتغير الحتمي، وأقول لك بحق لك ان تفكر كما نشاء ولكني اتصكح ان لا تحاول ان تخضع الاسلام لاحتياجات الزائفة لانك ستعيب كثيرا وسفشل من البداية في ان نجعل الاحتياجات تفسر لنا الاسلام لماذا جاء، ولي مكة بالتجديد؟؟ ولماذا كان النبي هو محمد بن عبد الله؟ وكيف انتشر في بعض سنين بالدعوة فقط في ارجاء واسعة؟ وكيف يأتي العلم اليوم ليكتشف ما تحدث عنه القرآن قبل ١٤ قرنا؟

وما تحدث عنه القرآن قبل ١٤ قرنا؟

## مواظمة

الانسان من داخل نفسه او خارجها بحيث توجه سائر قوى البدن وقد نفقد الانسان جزءا من عقله وقد نمت العقل كله، اذا كان هناك الضعف الكافي لذلك... الخ.

وحتى انني عندما طرحت فكرتي، لم تكن سوى طرح لموضوع لغت نظري، لاعتباره هام، وكنت انت من لغت نظري اليه. ولم تكن مناقشة لارامك كما اسلفت، وقد حاولت جهدي، ان اكتب بموضوعية تامة بحيث لا اتعرض لاحد كتب في هذا الموضوع واطلك تستشعر ذلك من خلال النص.

وبديهي ان الكاتب الذي يبريد طرح قضايا وطنه ومجتمعه يجب ان ينحلي بتلك الموضوعية والواقعية وان يحاول فهم كل شيء على اصوله وكما يراه به لا ان يناقش بالكلمات السطحية التي قد تؤلفها آلة الطباعة، ويشس السياق الذي يضفي المعنى الاصح على الكلمات، وخاصة ان كان فيها اخطاء غير مضمودة.

وكيف جاء محمد صلى الله عليه وسلم وهو أمي بالقرآن الذي تحدى به البشرية قاطبة حيث العرب أهل الفصاحة والبالغة؟ لذا فانصكحك أن لا تخضع الاسلام لاحتياجات الهزلة، ولتعلم أن تلك الاحتياجات لن تكون خلال لشقاء البشرية، وها هم فلاسفة الحضارات يحكمون روسيا ويدل أن يجعلوا منها الجنة الموعودة حولوها الى حبيب لا يطاق وذلك لسطأ ذلك الفكر اصلا ولأنه مثالي من الفه الى ياته، هذا فضلا عن أن ذلك الفكر لا يريد من البشرية الا أن تكون كالحيتوات نماما.

رابعا، نراك تغل عدل عمر بالصراع الطبقي وهذه مغالطة شنيعة ذلك أن التاريخ الاسلامي واضح ويمكنك بسهولة ان تطلع عليه لتعلم بعدها أن الذي جعل بلال العبد الحبيشي هو أفضل من ابي سفيان القرشي الأموي ليس الصراع الطبقي انما هو اخوة الاسلام لان الموازين هي التقوى فقط، ولنصكحك مرة اخرى أن لا تخضع الاسلام للخرافات الماركسية فستعيب كثيرا ولن تصل الى نتيجة بل ستدخل في دوامات لا خروج لك منها.

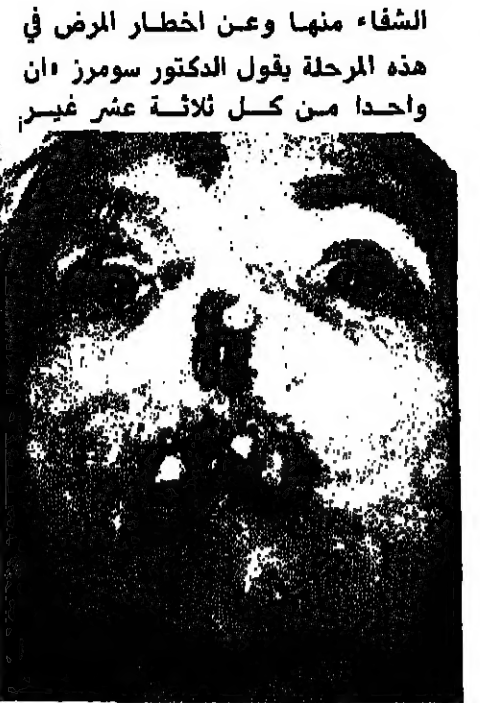
اخيرا اذك لك أن ما طرحتته في مقال من افكار انما هو عبارة عن فهم سقيم وفكر بترنج واهوام تسيطر عليك حاولت ان تقنع نفسك بانها هي الحقائق.

وان النقاش الموضوعي لا يكون يتقرب اي منفذ لا علاقة له بالقضية لتجعل منه شجيا تعلق عليك اوهاماك، انني ارحب بنقاشك الموضوعي والذي يكون في صلب الموضوع الذي طرقته وهو الفكرة النبوية اسبت عليها مقالك.

وأرجو أن تجبر نفسك أن تكون موضوعيا وأن تفهم النصوص فهما سليما لا يكون القابة منها لتشتت بالاراء الجوفاء والانكار المختلفة، ولا فائتي باذن الله بانتظارك لا حيا في الجدل والنقاش وانما لاغلاق كل المناقذ التي بنفذ منها للمؤمنون الضميريين التائهين اتباع الفكر المختلف والحضارة الملهمة ولاغلاق كل السبل في وجه الطفيليات والطحالب والفطريات التي تقف على جسد الامة.



## الحرب اللبنانية الجرثومية - تحت



مصابة بمرض الزهري في طور الثالث معالجين مرض الزهري بصباب بزهري القلب، ووحدا من خمسة وعشرين غير معالجين يصبح معوقا، وواحدا من أربعين، مصاب بهذا المرض في الجهاز العصبي المركزي لا يمكن شفاؤه، وواحدا من كل مائتين غير معالجين يصاب بالعمى.

الجسم، وبعد ٢٠ - ٩٠ يوم تظهر أول علامات هذا المرض على شكل قرحة او بثرة صغيرة قاسية غير مؤلمة وإذا ضغطت خرج منها سائل شفاف. قد تكون هذه البثرة صغيرة فلا تلفت النظر وقد تكون بحجم قطعة القرشين وتظهر في المكان الذي دخلت منه الجرثومة ثم بعد ٤ - ٨ اسابيع تنقل إلى هذه القرحة فيظن المسكين انه قد شفي، ثم يفاجأ بعد عدة اشهر بظهور علامات الطور الثاني للمرض فيشعر بالصداع والتهاب في الحلق والدمع في المفاصل ثم تبدأ علامات المرض الظاهرية بالانتشار على جسمه على شكل بقع حمراء تتطور وتكبر حتى لتكاد تملأ الجسم كله وخاصة الظهر والوجه والأطراف وبعد حوالي ستة اسابيع تبدأ هذه البقع بالاختفاء فيظن المريض ان شفاؤه ليفاجأ بعد فترة تتراوح من ٣ - ٤ سنة بظهور علامات المرض من جديد وهي تتمثل بأشكال ومظاهر تغير ملامح الجسم كالتقرحات على الجلد والكبد والعدة والأمعاء والرئة والبلعوم والقلب والأعصاب وغيرها وهذه المرحلة يندر

ويضيف الدكتور القضاء قائلا:

ان نسبة الشفاء من هذا المرض عالية جدا اذا ما عولج المريض حسب الأصول منذ البداية، لكن النسبة تنحصر حتى تصبح صفرا في الطور الثالث للمرض. والغريب في امر الامراض الجنسية عامة والزهري خاصة انها لا تهوى الا درجة حرارة جسم الانسان ٣٧ مئوية، وانها لا تصيب الا الانسان فقط دون سائر المخلوقات، وانها في الغالب الاعم لا تصيب الا الشباب والشابات وانها لا تنتقل الا عن طريق الممارسة الجنسية الشاذة، وان العلم لم يتوصل لصناعة امصال واقية منها، وان الجسم يتخلى عن صاحبه في هذه الامراض ولا يساعده على غير عادته اذ لا يكون مناعة ضد هذه الامراض اطلاقا لذا قد تتكرر الاصابة بالزهري كلما سلك الانسان سلوكا منافيا للظفر. في حين ان الامراض غير الجنسية كالجدري مثلا لا يصاب الانسان به الا مرة واحدة ذلك لان الجسم يتكون لديه مناعة ضده.

وعن تطلعاته للمستقبل قال د. القضاء:

سبق واسلفت ان الأمراض الجنسية

لكن تعلم ان لكل شخص الحرية التامة في كتابته، فلي ان لعب النرد بالكتابة، وربما يلعب غيري الشطرنج باصحابها.

واعود اسألك لماذا لم تكمل الآية الكريمة (لا تقتلوا انفسكم) بهذه الصورة انقلبت الآية عن معناها، كما حاول غيرك في الآية الكريمة (لا تقرّبوا الصلاة...) ونسي «وانتم سكارى» لهذا اكمل الآية لتعرف مرامها وابعادها وحدودها، فهي بهذه الصورة لن تعطيك الا ما اردت انت فقط وهذا لا يجوز، لأن الانسان في اي عمل ادبي يجب ان يكون صادقا، وان يأخذ استشهاده كاملا دونما تجزئة، فها لا استطع ان اقول عنك الا انك كذبت على نفسك، والذي يكذب على نفسه معروف من هو.

لكن نحن الشباب بماذا نصف انفسنا ونحن نأخذ دون وعي او ادراك قولوا لي بماذا تصفون انفسكم انتم ايها الشرقيون وانتم ايها الغربيون، انصفون انفسكم بالتقدمية، نعم انما التقدمية ولكنها الى الوراء الى نقطة الصفر، حيث انتم لا شيء، لا تلتزمون ولا تعرفون انتم انكم ان تعرفوا، وقد حجب على قلوبكم وعقولكم.

واعود اليك بما فؤاد لاسألك كيف تسقط حكم التشريع الفيري على انسان، وهو يكتب بقلم فكه، وغيره يكتب بقلم فكه غيره، اينع عن هذه الاتهامات المتناقضة مع ايسر قواعد الرد الادبي الملزم بالاخلاق والذوق.

ثم كيف تطلب وتريد الزام غيرك بطريقة كتابة ترددها انت، الا ترى انك ابعدت حتى عن ايسر قواعد الكتابة وجرية العمل الادبي، اتريد ان اشرح لكل العمل الادبي وكيف تكتب مقالا ادبيا وما هي خريتك في الكتابة او الرد ام اترك ذلك لك، لتعود الى مكتبة «السوربون» لتأخذ هذا فيها ايضا.

تنتشر قائمة الامراض، وانها فتكت باللايين، وانها تنتشر بسرعة حتى تجاوزت اصاباتها مئات الملايين في العالم، كل ذلك دفع السلطات الصحية في العالم الى توحيد وتكثيف جهودها للحد من هذا الخطر الداهم. كما دفع الجامعات - منابر العلم - الى انشاء مراكز للابحاث والمعلومات متخصصة بالامراض الجرثومية التي تنتقل بواسطة الجنس.

لذا اتطلع ان تلحق اليرموك - وهي التي ترفع شعار الجامعة من المجتمع وله وفي خدمته - بركب الجامعات المتقدمة وتوافق على انشاء مثل هذا المركز في الجامعة وسيكون مثل هذا المركز الاول والوحيد في العالم العربي.

وانني بصدد اعداد وصياغة كل المعلومات المتعلقة بهذا المركز المقترح تمهيدا لرفعها الى الاستاذ الرئيس بعد ان لاقت الفكرة استحسانا واستعدادا من الدكتور ولبلد الخطيب مدير دائرة العلوم الطبية والصحة العامة.

وانني على يقين بأن هذا المركز سيسهم في الحد من هذا الخطر الداهم وفي تخفيف وبالات البشرية من هذا البلاء، حافظا على صحة المجتمع وخدمة للمصالح العام.

شيء غير الله، ثم بكفي ان تعلم ان القرآن الكريم قد قال الكثير مما اكتشفه العلم، والكثير الذي لا يزال غامضا.

بصمات اصابعك يقول لك العلم بانها لا يمكن ان تتشابه مع شخص غيرك على هذه البسيطة، وقبل اربعة عشر قرنا قلت قال القرآن «بلى قادرين على ان نسوي بنانه».

ما بعد كل هذا الا رلت تبحث وراء نقاش للجرية، تحلل من خلاله أبناء البشر وتردهم الى ما تريد.

لا تكن كالذي صنع تمثال من التلج وجلس يبكى وهو بخوب اسامه، كن واقعيا مدركا بالمر والبصيرة لما يدور في هذا العالم، حاول ان تفكر بمنطقية مدركة، تبحث فيها واقعا العربي والاسلامي ثم تبحث العالم بعد ذلك.

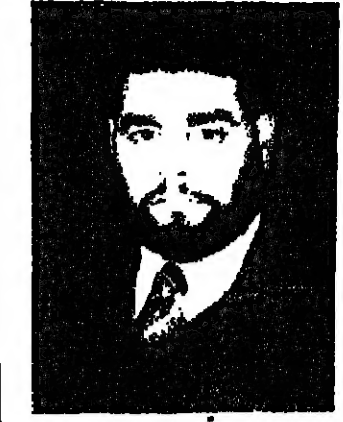
فانا لا تمنعي قصبة الاسود والابيض في امريكا ام الحضارة بقدر ما تمنعي قضية العربي واليهودي في فلسطين، وان لا تمنعي جريمة الشرف بقدر ما تمنعي جرائم بيغن وشارون.

وارجو ان لا يفهم احد بانني افصل القرآن عن العمل في ردي السابق، فالفضل شيء، والتوقيف شيء، فانا ان طلبت الفصل اكون مجرما استحق العقوبة.

واخيرا فلا تساقض ولا انتقاص، فالقرن العشرين يفرض عليك ان تعيش في صلبه او تتعذ عنه جهت شئت. ويجب ان لا تخرج عن حدود مقالتي

## الرحمة المهداة

بقلم  
د. علي  
الحق



كان ينظر اليها - بعين الله - من وراء حجب الغيب، ونحن ننقلت من الالتزام بالمحنة البيضاء التي تركنا عليها، وننتهز في الطرق المعوجة المسدودة، وهو يقول: انما مثلي ومثلك كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجراد والجناد يقعن فيها، وهو يذبح عنها، وأنا أخذ بحجزكم عن النار وأنتم تغفلون من يدي، بكل ما تحمل هذه الكلمات من نبرة ملؤها الأسى على هذه الأمة البائسة التي تحفر حلقها بظلفها.

وانه لمن الواجب علي في هذه العجالة أن أذكر بعض النقاط التي توضح عقيدة المسلم في محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون الامر علينا غمة في هذه الشخصية العالمية المصطفاه.

- محمد والرسول من قبله اخوة في الله يؤمن بهم جميعا ولا تفرق بين أحد منهم.
- محمد سيد ولد آدم ولا فخر، ولم على غيره من الرسل مزاي من أهمها الشفاعة التي لم تعط لأحد غيره.
- محمد مهما عظمت منزلته عند الله وفي نفوس أتباعه، عبد لله ورسول، ولن يستكف أن يكون كذلك.
- محمد رجل أمي، لم يكتب، ولم يقرأ من كتاب وكان علمه لدنيا ولا يد له في القرآن بالزيادة فيه أو النقص منه انما هو مبلغ أمين.
- محمد هو بابنا الى الله وحديثه المفاتيح الأول لفهم كتاب الله، والظعن في حديثه (الصحيح) طعن بالاسلام.
- محمد كان يتلقى الوحي عن الله بطرق كثيرة كلها صحيحة. وقد كان فيها جميعا بكامل وعيه، وهي تخالف تلك التي شاع في أوساط الناس أن الكهنة والشعرا والسحرة كانوا يسلكونها للاتصال بعوالم الغيب فيما يدعون.
- لا نبي بعد محمد، ولا يؤخذ بقول أي انسان مهما أوتي من قوة الذكاء والألمعية اذا خالف ما جاء به ولو قيد أنملة.
- على الرغم من توافر المزايا النبيلة بأعلى صورها في شخصية محمد، فاننا ننظر بغير ارتياح الى اطلاق ألقاب «العقري»، «البطل»، «الزعيم».... عليه اذ ان صفته الأولى والأخيرة أنه رسول الله.
- لم يكن محمد منطلقا في دعوته من أية منطلقات شخصية أو اقليمية أو قومية - حاشاه - انما كان كل مه فيما يعمل أن تكون كلمة الله هي العليا في كل بقاع الأرض.
- لمحمد معجزات فرعية كثيرة، ولكن معجزته الكبرى هي القرآن الكريم، كتاب العالمين الى اخر الدهر، وهو جبل الله المتين، من أخذ به نجا وأفلح ومن تركه خاب وخسر.

وبعد، فلنعلم أن ما نفخر به اليوم من أمجاد ماضية، في شتى مناحي الحياة، دين بقضه وقضيه للرسالة المحمدية التي انبثت عنها انبعاث الشعاع عن قرن الشمس الساطعة في كبد السماء، فجزي الله عنا نبينا من أهل وعشيرة خير الجزاء، فلقد كان بهومن النقية كهفا للضعفاء، في محياه الخير والبركة كما وصفه عمه أبو طالب بقوله،

«وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامي عصمة للأرامل»

وصدق الله العظيم اذ يقول «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

### اعلان

مكتب عبد الناصر للخدمات

شارع عمر بن الخطاب / بجانب الجوازات /

اريد

لدى مكتبنا أحدث الات التصوير الالكترونية، والحواسيب

سحب الساتنسل، والطباعة الكهربائية.

التكاليف زهيدة، والنقة متبادلة.

وليد شراري

اقتضت عدالة الله - سبحانه وتعالى - ان لا يأخذ الناس بذنوبهم حتى يقيم عليهم الحجة والبرهان، فكان ان بعث اليهم الرسل الكرام الذين تتابعوا، مبشرين ومنذرين، من لدن آدم حتى محمد حيث ختم به الأنبياء، بعد أن كمل الدين، وتمت الشريعة واستوت الحضارة الانسانية على سوقها، اذ كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة، وبعث هو الى الناس كافة. ولا أجمل في تصوير هذه الحقيقة من قوله صلى الله عليه وسلم «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية عامة، الرحمة المهداة والنعمة المزجاة. به تبددت ظلمات الجاهلية، وانتشع ظلام الشرك، وأخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الأديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة، بل لقد كان الشمس التي لولاهما ما طلع على البسيطة صباح. وهو ما أشارت اليه الأيتان التاليتان من سورة الأحزاب: «يا أيها النبي، انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا \* وداعا الى الله باذنه وسراجا منيرا». ويعلق صاحب الظلال - رحمه الله - على الآية الثانية بقوله (داعيا الى الله لا الى دنيا، ولا الى مجد، ولا الى عزة قومية، ولا الى عصبية جاهلية، ولا الى مغنم، ولا الى سلطان او جاه، ولكن داعيا الى الله في طريق واحد يصل الى الله باذنه، فما هو بمبتدع ولا بمتطوع، ولا بقاتل من عنده شيئا، انما هو اذن الله اله وأمره لا بقدهاء. وسراجا منيرا يجلو الظلمات ويكشف الشبهات، وينير الطريق نورا هاديا هاديا كالسراج المنير في الظلمات).

واذا كان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس كافة فان أول من نالهم هذه الرحمة الربانية هم العرب الذين كانوا قبل مبعثه في جاهلية جهلاء، يأكلون الميتة ويشربون الخمر، ويقارفلون الزنا ويقطعون الأرحام، ويسبئون الجوار، فجاء يظهرهم من هذه الأوصار جميعا ويقول لهم: «اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آبائكم وأبائكم بالصلاة والصديق والغفاف والصلوة». ومن هنا ندرك عظمة المنة عليهم في قوله تعالى: «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

وانها لمنة عظيمة حقا، أن بعث الله في العرب رسولا منهم، وأنه لتكريم لهم - في العالمين - ما بعده تكريم، أن جعل لسان هذا الدين العالمي هو اللسان العربي. ألم يقل سبحانه وتعالى عنهم بعد أن آمنوا بالله ورسوله، «كنتم خير أمة أخرجت للناس» وعن قرآنهم، «وكذلك أنزلناه حكما عربيا» وعن لسانهم، «لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين»؟ انه لا يماري في هذه النعمة الا كل مكابر لثيم، ولكن الاعتراف وحده بالفضل الى اهله - وان كان طيبا في حد ذاته ومطلوبا - لا يجزي. عن واجب الشكر الذي لا بد من تقديمه للمنع الأول وهو الله سبحانه. وشكره لا يكون الا باتباع الكتاب الذي أنزله على يد رسوله، «والله لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما، مثلي الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها، كمثل الحمار يحمل أسفارا».

ان تتكينا المنهج الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

واخذنا بالمناهج المستوردة انما هو كمن يستدل العين العوراء بالصحيحة، والضار بالنافع تماما كما فعل بنو اسرائيل، اذ من الله عليهم بالبن والسلوى. طعاما طيبا ينزله عليهم نون ان يبذلوا أي جهد في تحضيره، فلم يصيروا على النعمة، وسرعان ما طلبوا منه ان يبدلهم به الاى، البصل والثوم والفجل...

ولكان رسول الله صلى الله عليه وسلم..